E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/1990/6/Add.28
10 May 2001

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠١

تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

التقارير الدورية الثانية المقدمة من الدول الأطراف بموجب المادتين ١٦ و١٧ من العهد

إضافة

جامايكا* **

[١٥ آب/أغسطس ٢٠٠٠]

---

* نظر فريق الخبراء العامل للدورة المعني بتنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في عام ١٩٨٠ في التقارير الأولية التي قدمتها حكومة جامايكا بشأن الحقوق المشمولة بالمواد من ٦ إلى ٩ (E/1978/8/Add.27)، والمواد من ١٠ إلى ١٢ (E/1986/3/Add.12) والمواد من ١٣ إلى ١٥ (E/1988/5/Add.3) (المواد من ٦ إلى ٩؛ انظر E/180/WG.1/SR.20) كما نظرت فيها لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في عام ١٩٩٠ (انظر E/C.12/1990/SR.10-12, 15). ونظرت لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في عام ١٩٩٠ في التقرير الدوري الثاني بشأن الحقوق المشمولة بالمواد من ٦ إلى ٩ (E/1984/7/Add.30) (انظر E/C.12/1990/SR.10-12, 15).

** تتضمن الوثيقة الأساسية (HRI/CORE/1/Add.82) المعلومات التي قدمتها جامايكا وفقا للمبادئ التوجيهية المتعلقة بالجزء الأول من تقارير الدول الأطراف.

مقدمة

١- وفقا للمادتين ١٦ و١٧ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تقدم جامايكا تقريرها الدوري الثاني إلى الأمين العام للأمم المتحدة لكي تنظر فيه لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وللاطلاع على المعلومات العامة المتعلقة بالحالة الديموغرافية والاقتصادية الاجتماعية والسياسية لجامايكا، يرجى من اللجنة الرجوع إلى التقرير الذي قدمته جامايكا إلى لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة في شباط/فبراير ١٩٩٨.

المادة ٣

٢- قامت جامايكا بالتصديق على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في عام ١٩٨١. وفي عام ١٩٨٧، وضع بيان السياسة الوطنية المتعلق بالمرأة لضمان التقيد بالشروط المحددة للاتفاقية. (وللحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الرجوع إلى التقرير المذكور آنفا المقدم إلى لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة).

٣- ومكتب شؤون المرأة هو وكالة الرصد الرئيسية للسياسة الحكومية المتصلة بالمرأة. ونتيجة للالتزام المعلن في بيجينغ، خضع المكتب في عام ١٩٩٥ لتقييم وإعادة هيكلة وأعيد تحديد دوره من مكتب موجه نحو المشاريع إلى حفاز للبرامج والسياسات، ووسيط للتنسيق والبحوث/المعلومات، يتمثل هدفه النهائي في تحقيق المساواة والإنصاف بين الجنسين (الدراسة الاستقصائية الاقتصادية الاجتماعية لجامايكا لعام ١٩٩٧).

٤- ويحظى عمل مكتب شؤون المرأة بدعم الأنشطة التي يقوم بها مجتمع قوي من المنظمات غير الحكومية تنهض فيه رابطة المنظمات النسائية لجامايكا بدور المنظمة الجامعة. وتنتهج هذه المنظمات استراتيجيات لحلقات العمل التعليمية والتدريبية، ضمن وسائل أخرى، لإعداد المرأة للاستقلال الاقتصادي ولزيادة وعيها بحقوقها.

٥- ولتحسين النهوض بالعدالة بين الجنسين والعدالة الاجتماعية، أعلن رئيس الوزراء، عند مناقشة موازنة ١٩٩٦/١٩٩٧، عزم الحكومة على إنشاء لجنة معنية بالعدالة بين الجنسين والعدالة الاجتماعية. وأنشئت فيما بعد لجنة توجيهية لبحث جميع العوامل والمؤسسات والعمليات التي سيتطلبها الأداء الفعال لهذه اللجنة. وفي عام ١٩٩٧، وافقت الحكومة على تقريرها. وشملت توصيات اللجنة التوجيهية إنشاء لجنة تحضيرية لبلورة التشريعات الملائمة وتحسين الوعي باللجنة وقبولها بين أصحاب المصلحة جميعهم. ويجري حاليا البحث عن تمويل لهذه المرحلة.

٦- ويجري أيضا تعزيز العدالة بين الجنسين عن طريق البحوث والتثقيف العام والتوعية وإنشاء المشاريع وإتاحة الائتمان.

٧- وهناك أيضا تعديلات تشريعية تستهدف دعم وضمان المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة فيما يتعلق بالإرث والعمل والمواطنة والجنسية والزواج. وتشمل هذه التعديلات ما يلي.

'١' قانون المواطنة (التعديل الدستوري) لعام ١٩٩٣، القانون رقم ٦ لعام ١٩٩٣

٨- يعدل هذا القانون الدستور بحيث ينص على (أ) اكتساب شخص مولود خارج جامايكا لمواطنة جامايكا، عن طريق أي من والديه و(ب) حق الرجل الذي تزوج أو يتزوج امرأة جامايكية، بعد ٥ آب/أغسطس ١٩٦٢، في اكتساب مواطنة جامايكا عن طريق التسجيل.

'٢' قانون الإرث (الحكم الخاص بالأسرة والمعالين) لعام ١٩٩٣

٩- يمنح هذا القانون أفراد الأسرة أو الأشخاص الذين كان يعولهم شخص توفى حق التقدم بطلب إلى المحكمة للحصول على نفقة إعالة من تركة المتوفى على أن يكون توزيع التركة هذا متفقا مع بنود وصية المتوفى أو مع القانون المتعلق بانعدام الوصية. ومن حق المرأة المتزوجة بموجب القانون العام أن تتقدم بهذا الطلب أيضا.

'٣' القانون المتعلق بالعنف العائلي لعام ١٩٩٥، القانون رقم ١٥ لعام ١٩٩٥

١٠- يهدف هذا القانون إلى توفير إغاثة سريعة وفعالة للمتزوجين ولبعض الأشخاص الذين تجمعهم الحياة الزوجية بحكم الواقع أو بموجب القانون العام، والأزواج السابقين، والآباء، والقصر، وغيرهم من الأشخاص المعالين الذين ينتمون إلى نفس الأسرة المعيشية أو من ضحايا العنف المترلي.

'٤' قانون التأمين (تعديل) لعام ١٩٩٥، القانون رقم ٣٠ لعام ١٩٩٥

١١- هذا القانون ينقح القانون الخاص بممتلكات المرأة المتزوجة ويعالج مختلف المسائل المتعلقة بتحديد المستفيدين بموجب وثائق تأمين معينة.

١٢- وتشمل مشاريع القوانين المعروضة على البرلمان (١٩٩٦) ما يلي:

'١' مشروع القانون الخاص بالجرائم المرتكبة ضد الأشخاص (تعديل) الذي يجعل الجرائم المتصلة بالاغتصاب والامتهان الجسدي وما يرتبط بذلك من مسائل جرائم محايدة من حيث نوع الجنس؛

'٢' مشروع القانون الخاص بـ (المعاقبة على) سفاح المحارم (تعديل) الذي يرمي إلى إدخال تعديلات على القانون المتعلق بسفاح المحارم.

١٣- وكان مشروع قانون الممتلكات الأسرية قيد النظر في عام ١٩٩٥، ويرمي هذا القانون إلى توفير قواعد جديدة لتقسيم الممتلكات عند انهيار وحدات أسرية معينة.

الحقوق الاقتصادية

١٤- فيما يتعلق بالحقوق الاقتصادية، تبذل الجهود لتحسين حالة المرأة. وقد حفزتها سياسات التكيف الهيكلي والتثبيت وقامت بتطوير استراتيجيات لمواجهة الصعوبات الاقتصادية. ويجري التصدي للقيود التي تحد من فرص حصول المرأة على القروض وقد تزايدت هذه الفرص على مر السنين. ففي قطاع الأعمال التجارية الصغيرة على سبيل المثال، توضح أحدث الأرقام أن من مجموع يناهز ١١٠ ٩٣ أشخاص من أصحاب المشاريع العاملين في القطاع في عام ١٩٩٦، بلغت نسبة الإناث ٥٠,١ في المائة (الدراسة الاستقصائية الاقتصادية الاجتماعية لجامايكا لعام ١٩٩٧).

١٥- وتستطيع المرأة أيضا الحصول على القروض في إطار عدة مخططات، بما في ذلك ناتج المشاريع البالغة الصغر المشترك بين حكومة جامايكا وحكومة هولندا ومخطط ائتمانات المشاريع الصغيرة والبالغة الصغر المشترك بين حكومة جامايكا والاتحاد الأوروبي. وتوفر معظم وكالات الإقراض المعتمدة بعض البرامج الخاصة بالتدريب في مجال الأعمال التجارية والمساعدة التقنية والرصد كجزء من صفقة القروض. ومن أمثلة ذلك، البرنامج الذي وفره مركز إرشاد منظمي المشاريع بجامعة التكنولوجيا. وخلال عام ١٩٩٧، وفر المركز برامج لتثقيف منظمي المشاريع لعدد إجمالي يصل إلى ٧٣٨ مشتركا، تمثل الإناث نسبة ٥٧ في المائة منهم.

١٦- وأعلنت الحكومة، في أيار/مايو ١٩٩٥، أن القضاء على الفقر هو من أولوياتها التي تحتل الصدارة، تسليما منها بأن قرابة ثلث السكان يعيشون تحت خطر الفقر. وتم بعد ذلك وضع سياسة وبرنامج وطنيين للقضاء على الفقر تتمثل أهدافهما الرئيسية فيما يلي:

'١' القضاء على الفقر المدقع في الأجل الطويل؛

'٢' تخفيض عدد الأشخاص في المجتمعات المستهدفة التي تعيش تحت خط الفقر بنسبة ٥٠ في المائة على مدى ثلاثة أعوام؛

'٣' تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية.

الحقوق الثقافية

١٧- للنســـاء والرجال حقوق متساوية في المشاركة في الأنشطة الثقافية في جامايكا. وسادت في الماضي قيم اجتماعية وثقافية تعكس التمييز بين الجنسين في مجال الدين. ومع ذلك، بدا مؤخرا أنه يجري تحطيم هذه الحواجز.

١٨- وفي شـــباط/فبراير ١٩٩٤ شهدت الكنيسة الأنجليكانية حدثا تاريخيا تمثل في رسم ثلاث شماسات. وفي كـــانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، تم رسم أربع نساء كاهنات بالكنيسة الأنجليكانية المحلية. وهناك كنائس أخرى بروتســـتانتية مـــثل الكنائس الميثودية وكنيسة جامايكا المتحدة وكايمن الكبرى استمرت سنوات في رسم النساء كاهنات.

١٩- وبعد قيام المجلس العالمي للكنائس باستهلال العقد المسكوني للكنائس من أجل التضامن مع المرأة في عام ١٩٨٨، أولى عدد كبير من الكنائس والمجتمعات الكنسية مزيدا من الاهتمام لدور المرأة ومشاركتها في الكنيسة.

المادة ٤

٢٠- فـــيما يتعـــلق بفـــرض القيود القانونية والدستورية على أي من الحقوق المحددة في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، يمنح دستور جامايكا كل شخص حقوقا وحريات أساسية في الحدود التي لا تخل فيها هذه الحقوق بحقوق الآخرين أو بالمصلحة العامة.

المادة ٦

٢١- رغـــم عدم وجود أي مادة محددة في جامايكا تعالج الحق في العمل، فلا يوجد أيضا قيد على هذا الحق. وهذا الحق الضمني يتخطى جميع الحواجز الاجتماعية والدينية والعنصرية والحواجز المتعلقة بنوع الجنس.

٢٢- وبلغ متوسط عدد الأشخاص الذين تضمهم قوة العمل في جامايكا ٩٠٠ ٩٤٦ شخص في عام ١٩٩٧: منهم ٠٠٠ ٥٤٩ شخص من الذكور و٩٠٠ ٣٩٧ شخص من الإناث. وقد تذبذب الرقم الخاص بالإناث على مـــر الأعوام، فسجل ٥٠٠ ٣٦٦ شخص في عام ١٩٨٨ وزاد إلى ١٠٠ ٣٩٧ شخص في عام ١٩٩٣. وفي عام ١٩٩٧، بلغ نصيب الإناث ٤٢ في المائة من العمالة الإجمالية. وشوهدت اتجاهات مماثلة في عامي ١٩٨٨ و١٩٩٣ حينما بلغ نصيب الإناث من العمالة ٤١,٧ في المائة في عام ١٩٨٨ و٤٣,٨ في المائة في عام ١٩٩٣.

٢٣- وشهد الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و٢٤ عاما) تفاوتا في مستويات توظيفهم من زاوية نوع الجنس. وخلال فترة السنوات العشر الممتدة من عام ١٩٨٨ إلى عام ١٩٩٧، كان الاتجاه العام هو تفوق الذكور في هذه الفئة العمرية تفوقا ملحوظا على الإناث في مستويات العمالة. وفي عامي ١٩٨٨ و١٩٩٣ لم يشهد الشبان

تغيرا هاما في مستويات توظيفهم حيث بلغت ١٠٠ ١٣٠ في عام ١٩٨٨ و٢٠٠ ١٣٠ في عام ١٩٩٣. غير أنه حدث هبوط حاد بنسبة ٩,٦ في المائة في عام ١٩٩٧، حيث انخفضت العمالة إلى ٨٠٠ ١١٨.

٢٤- وكانت مستويات العمالة منخفضة بصورة عامة بين الشابات، مع حدوث تقلبات خلال الفترة التي يشملها الاستعراض. وفي عام ١٩٨٨، بلغ عدد العاملات في هذه الفئة ٠٠٠ ٧٤؛ وارتفع بنسبة ١١,٤ في المائة بحيث بلغ ٤٠٠ ٨٢ في عام ١٩٩٣ وانخفض بنفس النسبة المئوية تقريبا إلى ٦٠٠ ٧٤ في عام ١٩٩٧.

٢٥- ويمكن تقسيم فئة البالغين التي تضم من تصل أعمارهم إلى ٢٥ عاما فأكثر إلى عدد من النطاقات العمرية. وسجلت أسرع معدلات نمو في نطاق الأعمار من ٢٥ إلى ٣٤ عاما بالنسبة للذكور والإناث على حد سواء. وفيما يتعلق بالذكور، زادت قوة العمل المستخدمة من ٠٠٠ ١٢٧ في عام ١٩٨٨ إلى ٧٠٠ ١٣١ في عام ١٩٩٣ وإلى ٠٠٠ ١٦٣ في عام ١٩٩٧. وبالمثل، بلغت العمالة بين النساء ٩٠٠ ٩٩ في عام ١٩٨٨، وارتفعت إلى ٨٠٠ ١١٤ في عام ١٩٩٣، وارتفعت من جديد إلى ٥٠٠ ١٣٢ في عام ١٩٩٧.

٢٦- وفيما يتعلق بنطاق الأعمار من ٣٥ إلى ٤٤ عاما، سجلت اتجاهات مماثلة لتلك الاتجاهات التي سادت في نطاق الأعمار من ٢٥ إلى ٣٤ عاما. وحدث تغير طفيف في قوة العمل المستخدمة من الذكور حيث بلغت ٠٠٠ ٩٠ في عام ١٩٨٨ و٨٠٠ ٨٨ في عام ١٩٩٣ وزادت زيادة مطردة بنسبة ١٩ في المائة في عام ١٩٩٧ فبلغت ٧٠٠ ١٠٥. وبالمثل، شهدت العمالة بين الإناث ارتفاعا من ٣٠٠ ٧٤ في عام ١٩٨٨ إلى ٢٠٠ ٨٢ في عام ١٩٩٣ و٦٠٠ ١٠٣ في عام ١٩٩٧.

٢٧- وفي نطاق الأعمار من ٤٥ عاما فأكثر، لم يسجل هبوط يذكر في مستويات العمالة.

البطالة

٢٨- في عام ١٩٩٧، بلغ متوسط معدل البطالة في جامايكا ١٦,٥ في المائة. وبلغ هذا المعدل نسبة ١٠,٦ في المائة بالنسبة للذكور و٢٣,٥ في المائة بالنسبة للإناث أي أكثر من ضعف معدلها بين الذكور. وفي عام ١٩٨٨ كان متوسط معدل البطالة يبلغ ١٨,٩ في المائة، ثم انخفض بنسبة ٢,٦ في المائة فبلغ العدد الإجمالي ٧٠٠ ١٧٦ في عام ١٩٩٣ أي بعد مرور خمسة أعوام.

٢٩- ووفقا للأمر المجلسي (الدستور) لعام ١٩٦٢، ينبغي أن يكون لكل فرد الحق في أن يختار بحرية أو يقبل العمل دون إكراه وتمييز في الاختيار وفي أن يحصل على فرصة عمل. وبالإضافة إلى ذلك، فإن جامايكا، بتصديقها على الاتفاقية المتعلقة بسياسة العمالة لعام ١٩٦٤ (رقم ١٢٢)، قبلت السياسة الرامية إلى ضمان توفير العمل لجميع من يسعون إليه.

٣٠- وقامت حكومة جامايكا، في إطار سياستها الصناعية الوطنية، بوضع عدد من البرامج الموجهة نحو تعزيز العمالة المنتجة الكاملة.

٣١- انظر الفقرة ٢٩ أعلاه.

٣٢- وتنهض وكالة التدريب الوطنية، وهي منظمة دستورية تأسست في عام ١٩٨٢ وتابعة لاتحاد تدريب العمالة والموارد البشرية، بولاية إدارة وتجهيز جميع برامج التدريب المهني في القطاع العام لتوفير أعداد كافية من العمال المهرة وشبه المهرة من أجل الوفاء باحتياجات القطاعات المتصلة بالأولويات الإنمائية الوطنية. وخلال الأعوام الخمسة الماضية، قامت وكالة التدريب الوطنية التابعة لاتحاد تدريب العمالة والموارد البشرية بتنفيذ استراتيجيات تهدف إلى زيادة فرص التدريب وإقامة نظام تدريب موحد ومتماسك ومترابط باتساق. واعتمد نهج قائم على وحدات مستقلة لزيادة فرص الحصول على التدريب والسماح بالمرونة في تنفيذ برامج التدريب. وصممت كل وحدة بحيث تكون قائمة بذاتها لكي يكفل إنجاز التدريب في أي وحدة منها بنجاح اكتساب المستويات الدنيا من المهارات اللازمة لأداء النشاط وفقا لشروط العمل. كما تهتم وكالة التدريب بالتعاون مع الصناعة عند وضع واستخدام المعايير المهنية. وبالإضافة إلى ذلك، هناك ترابط متسق بين وكالة التدريب الوطنية التابعة لاتحاد تدريب العمالة والموارد البشرية وبين عدد من مؤسسات الخدمات.

٣٣- وتتاح برامج وكالة التدريب الوطنية التابعة لاتحاد تدريب العمالة والموارد البشرية لجميع الشباب في شتى أنحاء الجزيرة. ويجري توفير البرامج التعليمية التي لا تستهدف منح شهادات والبرامج غير النظامية للتدريب على المهارات للشباب الذين تقل أعمارهم عن ١٧ عاما في برنامج أنشطة التعلّم من أجل الكسب وبرنامج مدينة الفتيان وغير ذلك من البرامج الخاصة. كما يجري توفير برامج سابقة للتعليم المهني/وبرامج تعويضية في مراكز التدريب المهني للأشخاص الذين لا يستوفون شروط القبول العادية للالتحاق بالمستوى الأول من برامج التدريب التي توفرها وكالة التدريب الوطنية التابعة لاتحاد تدريب العمالة والموارد البشرية. وتوفر هذه البرامج احتياطيا من المتدربين المحتملين لدى اتحاد تدريب العمالة والموارد البشرية.

٣٤- ويجري تمويل برامج التدريب التي توفرها وكالة التدريب الوطنية التابعة لاتحاد تدريب العمالة والموارد البشرية من ضريبة تدريب إلزامية نسبتها ٣ في المائة تفرض على شركات القطاع الخاص. وتتاح معظم البرامج على المستوى الأول (مستوى الدخول، شبه المهرة) والمستوى الثاني (عامل المياومة الماهر) والمستوى الثالث (التقني، المشرف). بيد أن هناك مؤسسة واحدة، هي المدرسة الألمانية الجامايكية لعلوم السيارات توفر حاليا التدريب على المستوى الرابع (حرفي مؤهل لتدريب الآخرين). ويتاح التدريب التقني والمهني في جامايكا في إطار عدد من البرامج باستخدام الطرائق التالية: التدريب المؤسسي والتدريب أثناء العمل والتدريب المعتمد على المجتمعات المحلية.

المدارس الثانوية التقنية

٣٥- توفـــر المدارس الثانوية التقنية التدريب للطلاب في الفئة العمرية من ١٢ إلى ١٧ عاما لإعدادهم لسوق العمل أو للتدريب المتقدم في النواحي التقنية/المهنية. وتتيح التدريب في عدد من المجالات، بما في ذلك تكنولوجيا البـــناء، والتشـــييد، والنجارة وصناعة الأثاث، والمنتجات الخشبية، وأعمال التصميم، والتجهيزات الكهربائية، والتكـــنولوجيا الميكانيكية، وأعمال السباكة وتمديد وإصلاح الأنابيب، وورش الإنشاءات الميكانيكية، واللحام وإصلاحات السيارات.

أكاديميات اتحاد تدريب العمالة والموارد البشرية

٣٦- هـــناك سبع أكاديميات تابعة لاتحاد تدريب العمالة والموارد البشرية ومؤسستان أكاديميتان، هما المدرسة الألمانية الجامايكية لعلوم السيارات والمعهد الوطني لهندسة المعدات، توفر التدريب على المهارات للمتخصصين في فـــرع واحـــد من فروع المعرفة. ويجري توفير التدريب في مجال الزراعة، والمهارات المتعلقة بصناعة السيارات، والهندســـة، وعلم التجميل، والضيافة[1]، والأعمال التجارية، ومهارات البناء، وصناعة الثياب. وهناك أكاديمية واحدة توفر التدريب في مجموعة من المهارات.

مراكز التدريب المهني

٣٧- يوفـــر ســـتة عشر مركزا من مراكز التدريب المهني المنتشرة في جميع أنحاء الجزيرة التدريب للشباب غير الملـــتحقين بـــالمدارس، الذين يعيشون في المناطق المحيطة بالمركز في مهارات مثل صناعة الثياب، وصناعة البناء، وتثـــبيت الصلب، والنجارة/المصنوعات الخشبية، والميكانيكا/التركيبات، وصناعات الألواح المعدنية، وميكانيكا السيارات، وتشغيل المطاعم، والتجهيزات الكهربائية، والسباكة/وتمديد الأنابيب وإصلاحها، والمهارات التجارية، وإصلاح الأدوات الصغيرة، والمهن الفندقية، والإدارة المترلية، واللحام/التركيب.

التدريب الميداني

٣٨- يجري توفير التدريب الميداني بموجب مخطط التدريب المهني وبرنامج توفير فرص التدريب للتلاميذ الذين أتمـــوا دراستهم. ويوفر البرنامجان للمتخرجين من المدارس الثانوية (في الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٥ عاما) فرصة تعـــلم مهارة مع اكتساب خبرة عملية في آن واحد. ويعين الطلاب الذين يستوفون شروط الدخول في شركات لتدريبهم ميدانيا لفترة تتراوح ما بين عام واحد وخمسة أعوام، تبعا للبرنامج والمهارة التي يجري التدريب عليها.

برامج التدريب المعتمدة على المجتمعات المحلية

٣٩- تُيسَّر برامج التدريب المعتمدة على المجتمعات المحلية بشراكة بين الدولة والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية وترمي إلى تنمية المجتمعات المحلية بالتدريب على المهارات للعمل الحر. وبرامج التدريب هذه أساسية بالنسبة للبرنامج الوطني للقضاء على الفقر وهو البرنامج الذي وضعته الحكومة للقضاء على الفقر المدقع. وتنقسم برامج التدريب المعتمد على المجتمعات المحلية إلى نوعين رئيسيين هما برامج المهارات ٢٠٠٠، SKILLS 2000 (التي تدعمها وكالة التدريب الوطنية التابعة لاتحاد تدريب العمالة والموارد البشرية وحكومة جامايكا) والبرامج التي تديرها المنظمات غير الحكومية. وتستهدف برامج المهارات ٢٠٠٠ أفراد الفئات الضعيفة وهم: الشباب والنساء والمستفيدون من كوبونات الأغذية. كما يجري توفير الدعم اللاحق للتدريب مثل القروض والإحالات للوظائف والدعم للأعمال التجارية الحرة.

٤٠- ولم تكن هناك صعوبات معينة في بلوغ أهداف العمالة الكاملة والمنتجة والقائمة على حرية الاختيار.

٤١- ويتجه سوق العمل في جامايكا إلى تفضيل الذكور على الإناث في تقلد المناصب العليا، وبخاصة في وظائف ومهن معينة. وتمثل النساء نسبة مبالغ فيها في قطاعات السوق المنخفضة الأجر والمركز والإنتاجية. وقد يعزى ذلك إلى تفضيل أصحاب العمل للموظفين الذكور بسبب دور المرأة الإنجابي الذي قد يعتبرونه خسارة في وقت الإنتاج. ومن الناحية العملية، قد يكون هناك أيضا قدر من التمييز ضد العمال الأكبر سنا. ولذا قد تعاني الفئتان من تدني الأجور عن نفس العمل الذي يؤديه المفضلون في السوق.

٤٢- ويحظى التوجيه والتدريب المهنيان في جامايكا برعاية وكالة التدريب الوطني التابعة لاتحاد تدريب العمالة والموارد البشرية، ودوائر معلومات التوجيه المهني، ووحدات التوجيه والمشورة والوحدات التقنية المهنية بوزارة التعليم والثقافة. ويجري توفير معلومات التوجيه المهني للمؤسسات في جهاز التعليم النظامي وغير النظامي عن طريق المنشورات وحلقات العمل والحلقات الدراسية التي تتيحها وحدة التوجيه والمشورة بوزارة التعليم والثقافة ودوائر معلومات التوجيه المهني. ومنذ عام ١٩٩٤، نظمت دوائر معلومات التوجيه المهني ١٤ حلقة عمل وحلقة دراسية، وأصدرت ٣٥ مادة متصلة بالتطور المهني ووضعت مناهج للتوجيه المهني لجهاز التعليم غير النظامي.

٤٣- وهناك مساواة عامة بين الجنسين في الانتفاع بجميع البرامج المهنية في جامايكا، مع الاهتمام بمساعدة المرأة على الاستفادة من التدريب غير التقليدي في مجالات مثل تشييد المباني. وأنشأت أماكن لمعيشة الإناث في أكاديمية اتحاد تدريب العمالة والموارد البشرية في بورتمور (بناء المهارات) بغية زيادة عدد المسجلات.

٤٤- وينحاز نظام التدريب المهني حاليا إلى توفير الدورات للنساء. ويتضح ذلك من تخصيص ما يزيد على ٥٠ في المائة من البرامج التدريبية التابعة لاتحاد تدريب العمالة والموارد البشرية للإناث، مثل برامج صناعة الثياب

والفـــنون والحـــرف، والضيافة، وفن التجميل، والمهارات التجارية. وفي مجال الزراعة، تتفوق الإناث غالبا على الذكـــور من حيث التسجيل والتخرج وينبع ذلك من اتجاه وكالة التدريب الوطنية التابعة لاتحاد تدريب العمالة والموارد البشرية عمدا إلى اختيار الإناث بأعداد تفوق أعداد الذكور.

٤٥- ومن مجموع ٦٩٢ ٥٤ شخصا (٢٦٦ ٣٢ امرأة) مسجلين في برامج وكالة التدريب الوطنية التابعة لاتحاد تدريب العمالة والموارد البشرية خلال الفترة ١٩٩٣-١٩٩٧، بلغ مجموع من أتموا التدريب ٢١٩ ٢٧ (٤٦١ ١٧ امرأة). وهكذا تنهض وكالة التدريب الوطنية التابعة لاتحاد تدريب العمالة والموارد البشرية بدورها في إعداد قوة العمل الوطنية للمستقبل وينبغي أن تحدث تأثيرا بتخفيض مستوى البطالة المرتفع بين الشباب، والذي يناهز وفقا لأحدث التقديرات ٦٠٠ ٩٧ شخص في الفئة العمرية من ١٤ إلى ٢٤ عاما.

٤٦- وهناك اعتراف بجميع حالات التمييز. وكانت هناك حالات اتهمت فيها شركات بالاستعاضة عن العمال الأكبر سنا بعمال أصغر سنا؛ ولكن هناك صعوبة عادة في إثبات وجود التمييز كدافع للإجراء المتخذ.

٤٧- وبـــلغت قـــوة العمل المستخدمة التي تمارس أكثر من عمل واحد ٣,٣ في المائة في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧. وأشارت دراسة استقصائية أجرتها منظمة العمل الدولية في الفترة ما بين عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ إلى "أن هناك ما يزيد قليلا على ٠٠٠ ٣٩ شخص أو نسبة ٤,٦ في المائة من قوة العمل المستخدمة"[٢] يمارسون أكثر من عمل واحد. بيد أنه ليس من المعروف ما إذا كانت الأعمال الإضافية تمارس بتفرغ أو بدون تفرغ. ويشير التقرير إلى أن هذا الرقم يعطي تقديرا أقل من الواقع. ويعتقد أن ظاهرة الجمع بين عدة أعمال آخذة في الزيادة استنادا إلى ملاحظات مستطلع آراء محلي يشير إلى تزايد عدد الجامايكيين الذين يضطرون إلى "العمل الإضافي لبعض الوقت" كوسيلة لمواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة. ويوحي ذلك بأن هذا العمل قد يمارس بدون تفرغ. ولا يعرف متى بدأ هذا التطور على وجه التحديد ولكن يعتقد أن بدايته ترجع إلى الفترة ما بين أوائل ومنتصف الثمانينات وأنه تزايد بمرور الزمن.

المادة ٧

٤٨- تـــتحدد الأجـــور بالتفاعل الحر بين العرض والطلب في سوق العمل وعن طريق المفاوضات بين العمال وممثـــليهم وأصـــحاب العمـــل. وتتدخل الحكومة في السوق لضمان مستوى أساسي من الأجر بتعيين حد أدنى للأجور.

٤٩- وهـــناك حـــد أدنى وطني للأجور معمول به، ولا تجبه سوى أجور دنيا أخرى لمهن محددة. وهذه المهن المحددة هي الحرس الأمني الصناعي، والعمال في قطاع الفنادق، وصناعة الثياب، وبيع البترين بالتجزئة، والأقمشة والملبوســـات الجاهزة، والتنظيف الجاف، والخبز، والطباعة، والنقل العام للركاب (الريف). ورغم أن قانون الحد

الأدنى للأجور لعام ١٩٣٨ لا ينص على أن هناك أشخاصاً أو فئة محددة من الأشخاص لا تخضع لأحكامه، فإن عدداً كبيراً من العاملين في القطاع غير الرسمي لا يتمتعون بحماية هذا القانون بحكم طبيعة عملهم.

٥٠- وتطبق الأجور الدنيا بموجب أحكام قانون الحد الأدنى للأجور لعام ١٩٣٨. وتعدل هذه الأجور دورياً، بحسب الاقتضاء، لضمان حد أدنى من مستوى المعيشة. وعند تحديد معدل الأجر، يؤخذ معدل التضخم السائد في الاعتبار.

٥١- ويولى اعتبار لتكلفة المعيشة ومستويات المعيشة الأساسية المنشودة للوصول إلى حد أدنى معقول للأجر. وهناك عوامل أخرى تؤخذ في الاعتبار مثل ما قد تحدثه الزيادة في الحد الأدنى للأجور من آثار تضخمية وما قد ينجم عن ذلك من بطالة. وتساعد هذه العوامل مجتمعة في تحديد المعدل الأدنى المثالي للأجر. وقد يكون الرقم القياسي لأسعار المستهلك أنسب في تحديد أقل مستوى من الأجر يسمح بضمان مستوى أدنى للمعيشة. ويراعى أيضاً أن معظم الأسر المعيشية الجامايكية لديها أكثر من مورد رزق.

٥٢- وتعيين الحد الأدنى للأجور وإعادة النظر فيه وتعديله تتولاه اللجنة الاستشارية للحد الأدنى للأجور وهي هيئة ثلاثية تتألف من ممثلي العمال ومنظمات أصحاب العمل ورئيس محايد. وتعمل اللجنة بمشورة الوزير المسؤول عن العمل وترفع قراراتها إلى الوزير على هيئة توصيات قد يقبلها الوزير أو يرفضها.

٥٣- والتقيد بأحكام قانون الحد الأدنى للأجور يكفله نظام لقبول الشكاوى من المخالفات والتحقيق فيها. وتنطلق هذه العملية من وزارة العمل والضمان الاجتماعي والرياضة. وفي عام ١٩٨٧، أجرت الوزارة ٢٣٣ عملية تفتيش وثلاثة تحقيقات بناءً على شكاوى متعلقة بهذا القانون.

٥٤- ويعالج قانون العمالة (المساواة في الأجر بين الرجال والنساء) لعام ١٩٧٥ مسألة المساواة في الأجر بين الرجال والنساء. ويضع القانون تعاريف لـ "الأجر المتساوي"، و"العمل المتساوي"، و"المكافأة"، وينص على إجراء عمليات تفتيش وتحقيقات عند الاشتباه في وقوع مخالفة أو الإبلاغ عن مخالفة. وتكون الجزاءات على المخالفات تأديبية وتعويضية في آن واحد. وقد أجرت وزارة العمل والضمان الاجتماعي والرياضة ٤٩ تفتيشاً و٢٣٦ تحقيقاً فيما يتعلق بهذا القانون في عام ١٩٩٧.

٥٥- وتخضع الصحة والسلامة المهنية لقانون المصانع لعام ١٩٤٣. ويحدد هذا القانون معايير دنيا للتشغيل ضماناً للسلامة الصناعية. وينص على إجراء عمليات تفتيش دورية للمصانع ومواقع المباني والأرصفة، وللسفن التي ترسو في موانئ جامايكا. وتتولى وزارة العمل والضمان الاجتماعي والرياضة رصد أحكام القانون وإنفاذها وتلقي الشكاوى من المخالفات وإجراء عمليات التفتيش والتحقيق المتعلقة بالقانون. وفي عام ١٩٩٧، نفذ عدد يكاد يصل إلى ١ ٥٠٠ عملية تفتيش. وقدم مشروع قانون بشأن الصحة والسلامة المهنية إلى البرلمان في إطار سعي

الحكومـــة إلى إصلاح الأداء في سوق العمل. ويتوقع أن يعالج هذا القانون أوجه القصور التي يعاني منها القانون الحالي.

٥٦- ووصف الصك التشريعي الرئيسي الذي ينظم الصحة والسلامة المهنية، أي قانون المصانع لعام ١٩٤٣، بأنـــه لا يوفـــر سوى معايير دنيا[٣]. وبالإضافة إلى ذلك، يستثني القانون "قطاعات ومؤسسات بكاملها، تشمل الزراعة والاتصالات والمدارس والجامعات والمستشفيات والمتاجر والمكاتب والعمال التعاقديين ومكافحة الضوضاء والمواد الكيميائية الخطرة[٤].

٥٧- وأشارت دراسة أجرتها رابطة الممرضات للصحة المهنية بجامايكا إلى أن الإصابات في أماكن العمل أكثر انتشـــاراً مـــن الإصابات الناجمة عن حوادث المرور في الطرق. ورغم أن نسبة ضحايا حوادث المرور أعلى فإن ضحايا الحوادث الصناعية يتزايدون بمعدل أسرع. وكشفت الدراسة التي أجرتها الرابطة لست شركات أن غياب نســـبة ٣٦ في المائـــة من العاملين بسبب الأمراض/الإصابات المتصلة بالعمل، يساهم بأكثر من ٥٧ في المائة من الخسارة في أيام العمل.

٥٨- وكـــلفت لجنة لإصلاح سوق العمل في عام ١٩٩٥ باستعراض الممارسات الجارية في سوق العمل المحلية بغية تحسين هذه الممارسات لمصلحة العمال وأصحاب العمل على حد سواء. وفي آذار/مارس ١٩٩٦، أصدرت اللجنة تقريرها المؤقت، استناداً إلى النتائج والتوصيات التي أسفرت عنها مجموعة من المحافل العامة والتحقيقات. وتم تحديد عشر قضايا رئيسية تستدعي الاهتمام. وفيما يلي هذه القضايا:

إعادة النظر في قانون علاقات العمل والمنازعات الصناعية، مع توجيه اهتمام خاص إلى المجالات التالية:

(أ) المنافسة في نقابات العمال؛

(ب) حق الإضراب؛

(ج) إعادة هيكلة محكمة المنازعات الصناعية؛

(د) العمل التعاقدي؛

(هـ) خطط ملكية العاملين للأسهم؛

(و) برمجة الإنتاجية:

إعادة هيكلة وزارة العمل والضمان الاجتماعي والرياضة؛

مرونة ساعات العمل؛

المخطط الوطني للمعاشات التقاعدية/قابلية المعاشات التقاعدية للتحويل؛

الصحة والسلامة المهنية؛

النقل؛

الأمن الشخصي؛

قضايا الجنسين؛

معلومات سوق العمل؛

التدريب والتثقيف.

المادة ٨

٥٩- ينظم قانون نقابات العمال لعام ١٩١٩ إنشاء النقابات بينما ينظم قانون علاقات العمل والمنازعات الصناعية لعام ١٩٧٥ العضوية في النقابات. والشرط الرئيسي الذي يحكم إنشاء نقابات العمال هو ألا تشكل عملياتها قيداً على المهنة. ويجب أن تتقدم جميع نقابات العمال بطلب للتسجيل في غضون ٣٠ يوماً من إنشائها ويجب أن تكون لها مكاتب مسجلة. وينص قانون علاقات العمل والمنازعات الصناعية على حق جميع العمال في الانضمام إلى النقابة التي يختارونها. وينص القانون على جزاءات محددة في الحالات التي يتعمد فيها حرمان الأشخاص من ممارسة هذا الحق أو إقناعهم بعدم ممارسته. ويسمح قانون نقابات العمال للقصَّر الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة من العمر وإن تخطوا السادسة عشرة بالانضمام إلى نقابات العمال. بيد أنه لا يجوز لهؤلاء الأشخاص تقلد مناصب تنفيذية.

٦٠- وتسمح المادة ٢٨ من قانون نقابات العمال باندماج نقابتين أو أكثر بموافقة ما لا يقل عن ثلثي أعضائها. وحدثت أول حالة اندماج لنقابات العمال في عام ١٩٨٠، حيث أنشئ مركز تنمية البحوث المشترك لنقابات العمال الذي كان يمثل في البداية فرعاً لأربع نقابات عمال في جامايكا. وبدأ المركز كمؤسسة بحوث، لكنه اكتسب عدداً آخر من الخصائص التي تميز اتحاد نقابات العمال. وفي عام ١٩٩٤، تأسس اتحاد نقابات العمال في جامايكا، مما سمح لمركز تنمية البحوث المشترك بالتركيز على دوره في مجال البحوث.

٦١- ويحدد قانون نقابات العمال البارامترات التي يجوز أن تعمل في إطارها نقابات العمال. ويقضي بأن يكون الهدف المعلن لنقابة العمال مشروعاً ويتضمن أحكاماً خاصة بتسجيل نقابات العمال؛ والصفقات الخاصة بالعقارات؛ والحسابات ومراجعتها؛ وإلغاء القيد في حالة المخالفة. كما يحدد القانون إجراء إدارة المنازعات واستخدام الطرق السلمية في ثني العمال عن العمل أثناء الإضرابات ومنع نقابات العمال من تخويف الأشخاص عند مناصرة قضيتهم.

٦٢- وهناك ٧١ نقابة عمال مسجلة تمارس نشاطها في جامايكا، ومنها تسعة اتحادات لأصحاب العمل. ورغم عدم توافر بيانات دقيقة عن عضوية نقابات العمال، فإن النقابات التي يضمها مركز تنمية البحوث المشترك والبالغ عددها ١٢ نقابة تمثل عدداً يصل إلى ٥٨٠ ١٩٥ عاملاً أي نحو ٢١ في المائة من قوة العمل المستخدمة.

٦٣- وينص الأمر المجلسي لجامايكا (الدستور) لعام ١٩٦٢ على الحق في التجمع السلمي. وهذا الحق، تحد منه أحكام قانون علاقات العمل والمنازعات الصناعية الذي يمنح الوزير المختص الحق في إصدار الأوامر للأطراف في الإجراء الصناعي لإنهاء الإجراء إذا ما اعتبر أنه "يلحق ضرراً جسيماً بالمصلحة الوطنية". كذلك توجد قيود على الإجراء الصناعي الذي يقوم به العاملون في قطاعات تعتبر "خدمات أساسية". ويحدد القانون إجراء يقضي بإبلاغ الوزير المختص بالنزاع وقيام الوزير بإحالة النزاع إلى محكمة المنازعات الصناعية في حالة فشله في تسويته. وما لم يتبع هذا الإجراء، يعتبر الإجراء الصناعي الذي يقوم به هؤلاء العمال غير مشروع ويعاقب عليه بموجب القانون. (انظر قائمة الخدمات الأساسية المرفقة).

٦٤- ولا توجد قيود على حق أي فئة من العمال في الانضمام إلى نقابة أو تشكيل نقابة. وفيما يتعلق بالأحكام الخاصة بالإجراءات الصناعية التي تتخذها فئات العمال المذكورة، يمكن الرجوع إلى قائمة الخدمات الأساسية المرفقة.

٦٥- ومن القضايا المثارة في مداولات لجنة إصلاح سوق العمل تكريس الحق في الإضراب في دستور جامايكا. وتقوم اللجنة حالياً ببحث هذا الموضوع.

المادة ٩

٦٦- تطبق أحكام الضمان الاجتماعي في جامايكا عن طريق نظام تأمين وطني معتمد على الاشتراكات أنشئ في عام ١٩٦٦ وتتولى إدارته وزارة العمل والضمان الاجتماعي والرياضة. ويوفر الحماية للعاملين في القطاع الرسمي. والاشتراكات في هذا النظام إجبارية وتحدد وفقاً للراتب المدفوع. ويمنح المشتركون وأسرهم الحماية من فقدان الدخل الناجم عن تقاعد صاحب الدخل أو شيخوخته أو وفاته أو تعرضه للعجز الدائم أو لإصابة عمل.

٦٧- ويشمل النظام الجامايكيين العاملين في بعثات جامايكا في الخارج بالإضافة إلى المتبرعين الجامايكيين المقيمين في الخارج.

٦٨- وأبرمت جامايكا اتفاقات لنظم التأمين الوطنية مع كندا والمملكة المتحدة والدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية. ويجري جمع الاشتراكات في صندوق تأمين وطني يسعى باستمرار إلى زيادة قيمته عن طريق مجموعة من الاستثمارات تشمل الأسهم والأوراق التجارية والعقارات. وفي نهاية عام ١٩٩٧، بلغت قيمة الصندوق ٧,٨ مليار دولار جامايكي.

٦٩- وتلبى المطالبات الخاصة بالإعانات من الصندوق، إما على هيئة إعانات عامة أو إعانات إصابة عمل وعجز. وتدفع الإعانات العامة إما كمعاشات تقاعدية أو كمنح للمشتركين المؤهلين تبعاً لمعايير مثل الشيخوخة أو فقدان الزوج أو العجز أو الأمومة. وبلغ عدد الحاصلين على الإعانات من أصحاب المعاشات التقاعدية ٦٥٧ ٨٧ شخصاً في عام ١٩٩٧ بينما بلغ عدد الحاصلين على إعانات إصابة العمل ٢٢٩ ١ شخصاً، وبذلك بلغ المجموع ٨٨٩ ٨٨ شخصاً استفادوا من الصندوق. وهذا يعكس الاتجاه العام لتوزيع الإعانات على مر السنين.

المادة ١٠

٧٠- لم يتم التوصل إلى تعريف متفق عليه للأسرة في جامايكا. وينبغي أن يشمل أي تعريف الخصائص المميزة لتنظيمات الأسرة في جامايكا (أي مختلف أنماط الزواج والحياة المشتركة داخل الأسر).

٧١- واتخذت عدة خطوات في اتجاه وضع سياسة للأسرة. وتشمل هذه الخطوات ما يلي:

(أ) قيام الحكومة بإنشاء دائرة للمرأة (١٩٧٤)؛

(ب) قيام الحكومة بإنشاء مكتب لشؤون المرأة (١٩٧٥)؛

(ج) قانون إنشاء السلطة القضائية (محكمة الأسرة) في عام ١٩٧٥؛

(د) قانون الاعتراف بمركز الطفل (١٩٧٦)؛

(هـ) قيام مجلس الوزراء باعتماد بيان وطني للسياسة العامة بشأن المرأة (١٩٨٧).

٧٢- وتتمتع الأسرة بحماية القانون باعتبارها الوحدة التي تنهض بالمسؤولية الهامة المتمثلة في إعالة أفرادها. وتمنح الحماية القانونية لأفراد الأسرة القائمة على العلاقة الناشئة من الزواج. ويتضمن قانون الزواج حكماً يمنح

الـــزوجة والأطفال حق إعالة الزوج لهم. وهناك حكم من أحكام قانون الإعالة يلزم الرجل أيضاً بإعالة أطفال شريكته بموجب القانون العام.

٧٣- وســـن الرشد في جامايكا هو ١٨ عاماً. وكان هذا السن هو ٢١ عاماً حتى ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٧٩ عندما بدأ نفاذ قانون الإصلاح القانوني (سن الرشد). بيد أنه يجوز لشخص أن يعقد زواجه بصورة قانونية في سن ١٦ عاماً بموافقة أحد الوالدين أو الوصي عليه، إلا في حالة الأرملة أو الأرمل (المادة ٣(٢) من قانون الزواج).

٧٤- ومـــنذ عام ١٩٩٢، بذل مجهود كبير لبلورة سياسة للتوعية بالحياة الأسرية في جامايكا من أجل توجيه تطوير وتنفيذ التوعية بالحياة الأسرية. وتولت وزارة التعليم والثقافة صياغة هذه السياسة.

٧٥- وفيما يتعلق بحماية الأطفال والشباب، وضعت جامايكا خطة عمل وطنية للأطفال انتهت من إعدادها في عـــام ١٩٩٥ واعـــتمدتها الحكومة. وسبق ذلك مشاركة جامايكا في مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل في عام ١٩٩٠ والتصديق على اتفاقية حقوق الطفل في عام ١٩٩١. ووفقاً لأهداف مؤتمر القمة العالمي والاتفاقية، تسعى خطة العمل الوطنية إلى ضمان بقاء وحماية ونماء الأطفال. وتعترف خطة العمل الوطنية بالاستراتيجيات المتكاملة لمساعدة الأطفال عن طريق دعم أمهاتهم وأسرهم. كما تحدد استراتيجيات لإعادة بناء قوة الأسرة بحيث تستطيع أداء دورهـــا المحدد. وفي عام ١٩٩١، أنشئت لجنة تنسيق مشتركة بين الوكالات، تدعى لجنة تنسيق خطة العمل الوطـــنية، لتنســـيق تنفيذ أهداف مؤتمر القمة العالمي وتطوير خطة العمل الوطنية. وعرضت على البرلمان وثيقة للسياسة الوطنية الخاصة بشأن الأطفال في عام ١٩٩٧. وستتولى اللجنة المذكورة أيضاً رصد تنفيذها.

٧٦- وتشمل الأنشطة الهامة الأخرى مشاركة جامايكا في مؤتمر الكاريبي بشأن حقوق الطفل: "مواجهة تحدي ما بعد التصديق" المعقود في مدينة بليز في الفترة من ٧ إلى ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ والتوقيع على التزام بـــليز لـــلعمل، بالإضـــافة إلى المشاركة في المشاورة الوزارية الكاريبية المعنية بالأطفال وأسرهم، التي عقدت في كينغســـتون في جامايكا بعد ستة شهور لمتابعة التزام بليز وتحديد عمليات التنفيذ. وتوجت هذه العملية بالتوقيع على اتفاق كنغستون، وهو اتفاق رسمي يجسد القضايا ذات الأولوية التي أثيرت أثناء المشاورة.

٧٧- ويجري توفير الحماية أيضاً بموجب قانون الأحداث. وتنص المادة ٧١ على أنه لا يجوز استخدام أي طفل تحـــت ســـن ١٢ عاماً، وإن كان من المسموح لوالديه والأوصياء عليه استخدامه في الأعمال المترلية الخفيفة وفي أعمال الزراعة والبستنة وفي أي عمل آخر مسموح به. ولا يجوز استخدام الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٢ عامـــاً في العمل الليلي أو في مشروع صناعي. والحد الأدنى لسن الاستخدام هو ١٢ عاماً. أما الحد الأدنى لسن استخدام الحدث في أي مشروع صناعي أو في إحدى السفن فهو ١٥ عاماً. وتوضح المادة الفرعية ٢-أ من المادة ٩٠ من قانون الأحداث المسؤوليات والواجبات القانونية للآباء والأوصياء. ويحدد قانون الإعالة أيضاً، ضمن جملة

أمـــور، مسؤولية الآباء عن إعالة أطفالهم وينص قانون التعليم على أن من واجب والد كل طفل في سن التعليم الالزامي مقيم في منطقة تعليم الزامي السماح له بالتفرغ للتعليم المناسب لسنه وقدراته. كما ينص قانون الإعالة عـــلى مسؤولية الوالدين عن إعالة أطفالهم، ومن ثم سعيهم إلى ضمان تمتع كل طفل بمستوى معيشة ملائم لنموه الجسدي والعقلي والروحي والمعنوي والاجتماعي (المادة ٢٧).

٧٨- وبالاضافة إلى ذلك، تتولى محكمة الأسرة تطبيق القانون الخاص بالأطفال (الحضانة والوصاية) الذي يحدد صـــاحب الحق في حضانة الطفل من الأبوين في حالة انفصالهما. وتتولى محكمة الأسرة أيضاً تطبيق جميع قوانين الأسرة (فيما عدا الطلاق) وتراعي في جميع الحالات المصلحة الفضلى للطفل.

٧٩- وتنهض شعبة خدمات الطفل بوزارة الصحة بالمسؤولية القانونية عن التحقيق في حالات الأطفال المحتاجين إلى الرعاية والحماية أو الذين لا سلطة لوالديهم عليهم والاشراف عليهم. ولهذا تقدم الشعبة توصياتها إلى المحاكم في الحـــالات الـــتي تقتضـــي إيداع الأطفال في مؤسسات أو كفالتهم كما تشرف على تقدمهم وتجري تقييماً لإيداعهـــم. وهناك ٤٨ مؤسسة لرعاية الطفل تتولى تشغيلها وكالات من القطاعين العام والخاص في جميع أنحاء الجزيرة، وتنقسم إلى مناطق الأمان ودور الطفل. وهناك ثلاثة مراكز اصلاحية للأحداث ومركز احتجاز يرسل إليه الأحداث متى صدر أمر اصلاحي بإبعاد الطفل عن منزل أسرته نتيجة لارتكابه جريمة.

٨٠- وتوفر القوانين والنظام في جامايكا حماية أساسية للطفل من إساءة والديه لمعاملته. ويجرم قانون الأحداث قيـــام البالغ الذي يتولى حضانة طفل أو رعايته أو العناية به بالاعتداء عليه أو إساءة معاملته أو إهماله أو هجره عمداً.

٨١- وكـــان لأنشـــطة ائـــتلاف جامايكا المعني بحقوق الطفل، وهو مجموعة مناصرة للطفل وتضم عدداً من المـــنظمات غير الحكومية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، دور كبير في تيسير التوعية بحقوق الطفل وتعزيز رصد وتنفيذ اتفاقية حقوق الطفل في جامايكا.

٨٢- وفي المناقشـــة القطاعية لعام ١٩٩٣، أعلن الوزير المسؤول عن الطفل التزاماً بوضع قانون لرعاية الطفل وحمايته بعد إعادة النظر في القوانين المتصلة بالطفل. وتمت إعادة النظر في القوانين وتجري حالياً صياغة تشريعات جديـــدة لتقديم القانون الذي سيعزز حماية الطفل من الاستغلال الاقتصادي وغيره من الشواغل المحددة في اتفاقية حقوق الطفل ويجمع كل القوانين المتصلة بالطفل في إطار واحد شامل.

٨٣- وفي عـــام ١٩٩٤، انتهت مشاركة جامايكا في الاجتماع الأمريكي الثاني بشأن السياسة العامة المتعلقة بـــالطفل والسياسة الاجتماعية في كولومبيا بالتوقيع على اتفاق نارينو بشأن الوسائل العملية لتخصيص مزيد من الموارد للبرامج الاجتماعية الخاصة بالطفل والأسرة.

٨٤- ووضعت سياسة وطنية للشباب في عام ١٩٩٤ لتوفير الإطار وابتكار الاستراتيجيات التي سيستند إليها في وضع برنامج عمل فعال لتشجيع الشباب على تحقيق الطاقات الكامنة المثلى. وأنشئت دائرة الشباب الوطنية في عـــام ١٩٩٥ لغرس روح الخدمة والانضباط بين شباب البلد العاطلين (من ١٧ إلى ٢٤ عاماً) والاستجابة لبعض أهداف السياسة الوطنية للشباب فيما يتعلق بالتعليم والتدريب والعمالة والتمكين.

المادة ١١

٨٥- تستخدم جامايكا متوسط نصيب الفرد من الاستهلاك الحقيقي مقياساً أساسياً لمستوى المعيشة. وتشمل المؤشرات الأخرى الهامة المستخدمة لاستكمال هذا المقياس المستوى العام لعدم المساواة في جامايكا، والخصائص الديموغـــرافية، والتعلـــيم والصحة والإسكان، والمشاركة في برامج شبكة الأمان الاجتماعي المتعلقة بالتغذية في المدارس، والمساعدة المالية للتعليم في المدارس والكوبونات الغذائية.

٨٦- ويمكـــن استخدام التقديرات الإسمية للمقارنة فيما بين الفئات في أي سنة من السنوات، ويمكن استخدام الفروق المحسوبة على هذا النحو في مقارنة الحالة المتغيرة للفئات على مدى عدة أعوام. وتأتي البيانات المستخدمة في هـــذا التقرير مـــن الدراسة الاستقصائية لأحوال المعيشة لعدة سنوات. وترجع آخر بيانات منشورة إلى عام ١٩٩٦. وفيما يلي محاولة لتوفير تفاصيل جوهرية تحت أربعة عناوين هي: مستوى المعيشة في جامايكا؛ والمقارنة بين الفئات؛ وتقدير الناتج القومي الإجمالي؛ والفقر. وينبغي الإشارة مع ذلك إلى أنه يمكن الحصول على مزيد من التفصيل من التقارير ومجموعات البيانات الخاصة بالدراسة الاستقصائية لأحوال المعيشة. ويمكن الحصول عليها من وحدة وضع السياسات ومكتب المنشورات بمعهد التخطيط في جامايكا.

ألف - مستوى المعيشة في جامايكا

٨٧- بلغ متوسط نصيب الفرد من الإنفاق الاستهلاكي الحقيقي ٢٣٠ ٧ دولاراً في عام ١٩٩٦، مقوماً بأسعار عام ١٩٩٠. وبذلك انخفض بنسبة ٥,١ في المائة عن تقدير عام ١٩٩٠ البالغ ٦١٦ ٧ دولاراً. ويقابل هذا الهبوط زيادة إجمالية بنسبة ٢,٣ في المائة في متوسط نصيب الفرد مـــن الاستهلاك الحقيقي في الفترة ما بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥، حيث بلغ التقدير ٧٩٣ ٧ دولاراً. وينبغي الإشارة أيضاً إلى حدوث هبوط بنسبة ٢٠,٢ في المائة إلى ٠٨٠ ٦ دولاراً في الفترة ما بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩١، ومن ثم زيادة مطردة بنسبة ٢٨,٢ في المائة في متوسط نصيب الفرد من الاستهلاك الحقيقي في الفترة ما بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٥. ويمكن أن يعزى الهبوط في متوسط نصيب الفرد من الاستهلاك الحقيقي فيما بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ إلى البيئة التضخمية التي سادت في النصف الثاني من عام ١٩٩٥ والشهور الأولى من عام ١٩٩٦ والتي أدت إلى اتباع سياسات صارمة لإدارة الطلب.

٨٨- وبـــلغ معامل جيني، وهو مقياس درجة انعدام المساواة في جامايكا، ٠,٣٦٠٤ في عام ١٩٩٦. وبذلك انخفض عما كان عليه في عام ١٩٩٠ حيث كان قد بلغ ٠,٣٨١. وفيما بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩١، زاد معامل جيني إلى ٠,٣٩٦٩. وبعد عام ١٩٩١، حدث هبوط مطرد في المعامل حتى بلغ ٠,٣٦٢٤ في عام ١٩٩٥، وكان الاستثناء هو عام ١٩٩٤ حيث بلغ التقدير ٠,٣٨١٦.

٨٩- وظلت الخصائص الديموغرافية العامة ثابتة بصورة عامة خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٦. وظل حجم الأسرة المعيشـــية المتوســـطة وتشكيلها ثابتين من الناحية العملية، ولم يشهدا سوى تغيرات طفيفة. وبلغ حجم الأسرة المعيشـــية ٣,٩ فرد فيما بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٢ ثم بلغ ٣,٨ فرد منذ ذلك الحين، باستثناء عام ١٩٩٤ حيث بلغ ٣,٧.

٩٠- وكانت فرصة الحصول على التعليم الأساسي (المستويات من ١ إلى ٩) معممة من الناحية الفعلية خلال الفترة. وهذا يرجع إلى الالتزام السياسي لوزارة التعليم بتوفير هذا المستوى من التعليم.

٩١- وظل معدل الحضور في عموم جامايكا على حاله تقريباً منذ عام ١٩٩٠، حيث تراوح ما بين بلغ ٧٨ في المائـــة و٨٠ في المائة، باستثناء عام ١٩٩٤ عندما بلغ المعدل ٨٣,٩ في المائة. وكان المعدل في عام ١٩٩٦ يبلغ ٧٨,٨ في المائة.

٩٢- وأظهر مؤشر الصحة العامة للبلد - وهو النسبة المئوية لحالات المرض/الإصابة المبلغ عنها - تحسناً عاماً في الحالة الصحية للبلد في الفترة ما بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٦. وانخفض المؤشر من ١٨,٣ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ١٠,٧ في المائة في عام ١٩٩٦، مع حدوث تقلبات طفيفة في السنوات الفاصلة.

٩٣- وبـــلغ متوســـط انفاق المرضى على العقاقير ١٧٦ دولاراً في عام ١٩٩٦، أي ٣١ دولاراً بأسعار عام ١٩٩٠. وزاد متوســـط انفـــاق المرضى الحقيقي زيادة مطردة وجوهرية من ٤ دولارات في عام ١٩٩٠ إلى ٤٧ دولاراً في عام ١٩٩٥، قبل أن ينخفض في عام ١٩٩٦. وقد يعزى الهبوط الذي حدث في عام ١٩٩٦ إلى انخفاض الاستهلاك الحقيقي، وقيام وزارة الصحة بترويج وبدء استخدام العقاقير الأرخص ثمناً التي لا تحمل أسماء تجارية.

٩٤- وظل نطاق التأمين الصحي محدوداً في عام ١٩٩٦ حيث لم يتجاوز ٩,٨ في المائة من مجموع الأشخاص ونتيجة لذلك، ولارتفاع تكاليف الرعاية الصحية للفئات الضعيفة، وضع مشروع لخطة تأمين صحي وطنية خلال العام.

٩٥- واستمر رصيد المساكن وظروف الاسكان العامة في التحسن في عام ١٩٩٦. وزاد الرقم القياسي لجودة المســـاكن زيادة مطردة من ٥٩,٢ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٦٤,٨ في المائة في عام ١٩٩٦. وفي عام ١٩٩٦،

استأثرت الشقق والمنازل الفردية بأكبر نصيب من الزيادة المئوية في أي نوع من أنواع المساكن. وبلغ نصيبها ٣,٣ في المائة في عام ١٩٩٦ ويسكنها غالباً الأثرياء. ويوجد أكبر تركيز لها في منطقة كينغستون الحضرية الكبرى. واستمرت نسبة المنازل المنفصلة في الهبوط وظل مستخدموها غالباً من الأسر المعيشية في الخمس الاستهلاكي الأدنى. واستمر بناء معظم المنازل باستخدام قوالب الاسمنت والصلب وقد يرجع ذلك إلى التصورات الخاصة بالجودة. وفضلاً عن ذلك، صاحبت زيادة دخول الأسر المعيشية زيادة في استهلاك قوالب الاسمنت والصلب على حساب الخشب.

٩٦- وزادت النسبة المئوية للمنازل المزودة بمواسير مياه من ٦١,٢ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٦٦,٨ في المائة في عام ١٩٩٦، وكان هناك هبوط عام في عدد المساكن المعتمدة على مياه الأنهار/البرك والأمطار. وتظهر المؤشرات أن تحسن الكميات المتوافرة من مياه المواسير قد اقترن بالاستعاضة عن مياه المواسير العامة بمياه المواسير الخاصة.

٩٧- وزاد استخدام الكهرباء كمصدر للإضاءة من ٦٦ في المائة من السكان في عام ١٩٩٠ إلى ٧٦,٩ في المائة في عام ١٩٩٦. وقابل ذلك هبوط في نسبة الأسر المعيشية التي تستخدم الكيروسين من ٣١,٣ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٢١,١ في المائة في عام ١٩٩٦.

٩٨- وبلغ معدل الاشتراك في برامج التغذية المعتمدة على المدارس ذروته في عام ١٩٩٦ حيث بلغ ٦٦,٤ في المائة من الطلاب المسجلين في المدارس. وكانت نسبة الاشتراك ٥٧ في المائة في عام ١٩٩١، و٥٩ في المائة في عام ١٩٩٢، و٣١,٤ في المائة في عام ١٩٩٤، و٤٤,٣ في المائة في عام ١٩٩٥. وكانت أقل نسبة مشاركة في جميع الأعوام وقدرها ٣١,٤ في المائة في عام ١٩٩٤ ترجع بصورة كبيرة إلى المشاكل المتصلة بعملية تسليم الوجبات التي يقوم بها برنامج التغذية في المدارس الحكومية. وكان التحسن المطرد في معدلات الاشتراك من النسبة المنخفضة في عام ١٩٩٤ إلى النسبة المرتفعة في عام ١٩٩٦ يرجع بصورة رئيسية إلى المبادرات التكميلية التي قامت بها رابطات الآباء/المعلمين والكنائس والمدارس ومنظمات القطاع الخاص لسد الثغرة التي خلفها برنامج التغذية في المدارس الحكومية

٩٩- وكان معدل الاشتراك في برنامج الكوبونات الغذائية يناهز ٧ في المائة في عام ١٩٩٦، أي ظل دون تغيير من الناحية العملية عما كان عليه طوال السنوات منذ عام ١٩٩٠. وجاء هذا المعدل الثابت للاشتراك نتيجة للجهود التي بذلتها وزارة العمل والضمان الاجتماعي والرياضة لتنقية حصص الكوبونات الغذائية وتحسين نطاق الخدمة وتوجيهها نحو الجماعات المستهدفة.

باء – المقارنات بين الفئات

١٠٠- في عـــام ١٩٩٦، بـــلغ متوســـط نصيب الفرد من الإنفاق الاستهلاكي للأسر المعيشية في أدنى خُمس للاســـتهلاك ٦٤٧ ١٤ دولاراً، أي أقل بمقدار سبعة أمثال نظيره بين الأكثر ثراء، حيث بلغ ٧٧٥ ٩٤ دولاراً. وبلغ المتوسط الحسابي للأخماس الدنيا الثلاثة (١ و٢ و٣) ٦١٠ ٢٣ دولارات، أي أقل بمقدار أربعة أمثال متوسط نصيب الفرد من الاستهلاك بين الأكثر ثراء. وينعكس هذا التوزيع في عدم حصول أفقر خُمس سوى على ٧ في المائة من الاستهلاك القومي في عام ١٩٩٦، مقابل ٤٤,٥ في المائة بين الأكثر ثراء. وكان ذلك يمثل تحسناً بالقياس إلى عـــام ١٩٩٠، حيـــنما بـــلغ نصيب الخمس الأول ٦,٤ في المائة من الاستهلاك القومي، مقابل ٤٥ في المائة لـــلخُمس الخـــامس. وغنم الهبوط في معامل جيني في الفترة ما بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٦ بالتحسن الطفيف في نصيب أفقر الفئات الاستهلاكية من الاستهلاك القومي.

١٠١- وظل الحجم المتوسط للأسرة المعيشية في أفقر خُمسين (١ و٢) والخُمس الثالث، يناهز خمسة أفراد خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٦.

١٠٢- وزادت نســـبة الأفراد البالغين من العمر ٦٥ عاماً فأكثر زيادة طفيفة من ٧,٣ في المائة من السكان إلى ٨,١ في المائة في عام ١٩٩٦. وهذه الفئة العمرية هي أسرع قطاعات السكان نمواً نظراً لزيادتها بمعدل ٢ في المائة سنوياً. وزاد معدل إعالة المسنين من ١٢,٧ في عام ١٩٩١ إلى ١٤,٣ في عام ١٩٩٦.

١٠٣- وكـــان معدل تسجيل الأطفال في الفئة العمرية من ٦ أعوام إلى ١٤ عاماً يتراوح ما بين ٩٥ و١٠٠ في المائة في مختلف الفئات الاستهلاكية. وفي مستويات التعليم الثانوي العالي والتعليم ما بعد الثانوي، يتجه التسجيل إلى التفاوت تبعاً للحالة الاجتماعية مباشرة.

١٠٤- وكان لعنصر تطوير المدارس في برنامج إصلاح التعليم الثانوي فائدة خاصة لأطفال الفقراء الذين كانوا يســـجلون بصـــورة رئيسية في مدارس جميع الأعمار والمدارس الثانوية الجديدة. وبلغ تسجيل هؤلاء الطلاب في المدارس الشاملة والثانوية والثانوية التقنية ٣٤,٧ في المائة في عام ١٩٩٦، أي بنسبة زيادة ٢٥ في المائة عما كان عليه في عام ١٩٩٥ و٤٧ في المائة منذ عام ١٩٩٢. ويعني ذلك أن نسبة أعلى كثيراً من الفقراء قد تدربت في عام ١٩٩٦ وفقاً لمناهج مشتركة اعتبرتها سلطات التعليم أجدر بالقبول من المناهج المستخدمة في مدارس جميع الأعمار والمدارس الثانوية الجديدة.

١٠٥- ومـــن مجمـــوع الشباب خارج المدرسة (من ١٢ إلى ١٨ عاماً)، كانت نسبة شباب المناطـــق الريفية تـــتجاوز ٥٠ في المائـــة في عام ١٩٩٦. وكانت نسبة تناهز ٦٠ في المائة من الذكور ونسبة ٥٤,٥ في المائة من الخُمسين ١ و٢).

١٠٦- وكان الهبوط في حالات المرض/الإصابة المبلغ عنها في الفترة ما بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٦ بين أفراد أفقر خُمس استهلاكي أكبر من مثيله في الخُمس الاستهلاكي الأكثر ثراء. وفي عام ١٩٩٠، أبلغت نسبة ١٧,٣ في المائة من أفراد أفقر خُمس عن حالات مرض/إصابة، مقابل ٩,٦ في المائة في عام ١٩٩٦. وفي المقابل بلغ الرقم لأكثر خُمس ثراء ١٩,٨ في المائة و١٢,٢ في المائة.

١٠٧- وحظي المسنون الذين تتجاوز أعمارهم ٦٠ عاماً بأكبر نصيب من التحسن في النسبة المئوية لحالات المرض/الإصابة المبلغ عنها.

١٠٨- وكانت أعلى نسبة إبلاغ عن الأمراض/الإصابات في المناطق الريفية في عام ١٩٩٦، حيث بلغت ١٢ في المائة. ويمثل هذا تغيراً جوهرياً بالقياس إلى الحالة في عام ١٩٩٠ حيث شهد سكان المدن أعلى نسبة لحالات المرض/الإصابة، إذ بلغت ٢٢,٣ في المائة، مقابل ١٧,٥ في المائة في المناطق الريفية وفي منطقة كينغستون الحضرية الكبرى.

١٠٩- وكان معدل انتشار المرض/الإصابة بين النساء (١١,٨ في المائة) أعلى من مثيله بالنسبة للرجال (٩,٧ في المائة). وساد هذا النمط في جميع الأعوام منذ عام ١٩٩٠. وكان هناك هبوط عام في المرض/الإصابة في كلتا الفئتين، من ٢٠,٣ في المائة بالنسبة للنساء في عام ١٩٩٠ و١٦,٣ في المائة بالنسبة للرجال.

١١٠- وظلت الفئات الصحية "المعرضة للخطر" بين سكان جامايكا تشمل أفراداً من المناطق الريفية ونساءً وأفراداً بلغوا سن ٦٥ عاماً فأكثر.

١١١- وشرعت الحكومة في عام ١٩٩٦ في برنامج جامايكا لتوفير العقاقير للمسنين من أجل تحسين فرص حصول المسنين على العقاقير التي تشتد حاجتهم إليها بتكلفة منخفضة.

١١٢- وكان نطاق التأمين الصحي محدود للغاية بالنسبة للفقراء وسكان المناطق الريفية والمسنين. ونتيجة لذلك ولارتفاع تكاليف الرعاية الصحية بالنسبة لهذه الفئات الضعيفة، وضع مشروع لخطة وطنية للتأمين الصحي خلال العام.

١١٣- وكان معظم مستخدمي الشقق والمنازل الفردية من الأثرياء وبصورة رئيسية في منطقة كينغستون الحضرية الكبرى. واستمرت الأسر المعيشية في أدنى خُمس استهلاكي تمثل غالبية مستخدمي المنازل المنفصلة. ومع زيادة دخول الأسر المعيشية، زاد استخدام قوالب الأسمنت والصلب في بناء المساكن.

١١٤- وكانت فرص الحصول على إمدادات المياه أسوأ في المناطق الريفية، ولكن كانت هناك زيادة مطردة في توفير مياه المواسير للمساكن في هذه المناطق، فقد ارتفع من ٣٣,٢ في المائة من المنازل في عام ١٩٩٠ إلى ٤٢,٩

في المائة في عام ١٩٩٦. وكانت نسبة الأسر المعيشية التي لديها مواسير مياه في منازلها في الخُمس الأكثر ثراء تناهز ٦٠ في المائة مقابل ١٤,٢ في المائة في أفقر الأخماس.

١١٥- وكان استخدام الكهرباء أعلى بين الأخماس العليا في عام ١٩٩٦. وزاد استخدام مصدر الإضاءة هذا بين الفقراء من ٤٣,٦ في المائة في عام ١٩٩٥ إلى ٥٦,٤ في المائة في عام ١٩٩٦. ورغم بلوغ استخدام الكهرباء أعلى مستوى في منطقة كينغستون الحضرية الكبرى، فإنه قد زاد بمعدل سريع في المناطق الريفية. وبلغت نسبة الأسر المعيشية التي تستخدم الإضاءة الكهربائية نحو ٥٩ في المائة في عام ١٩٩٥، مقابل ٦٧ في المائة في عام ١٩٩٦.

١١٦- ووفر برنامج المساعدة المالية الحكومية العون بصورة رئيسية لأطفال أفقر الفئات الاستهلاكية.

١١٧- ومن مجموع الأطفال المؤهلين للحصول على الكوبونات الغذائية، كانت نسب الأطفال في المناطق الريفية وفي الأخماس الفقيرة أعلى بصورة ملحوظة. واستمر هذا النمط طوال السنوات. وخلال الفترة ما بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٦، زادت نسبة الأطفال المؤهلين للحصول على الكوبونات زيادة ملحوظة في منطقة كينغستون الحضرية الكبرى وفي المناطق الريفية، في الأخماس جميعها. وظلت تغطية النساء المؤهلات في فترة الحمل/الرضاعة منخفضة إلى حد ما وأدخلت تعديلات على عملية التسجيل لتيسير تحسين أداء الخدمات لهذه الفئة من المستفيدين.

١١٨- واستمر برنامج الكوبونات الغذائية يستهدف، بصورة عامة، الفقراء محرزاً نجاحاً معقولاً. وبلغ نصيب أفقر الأخماس ٥٨ في المائة من المستفيدين في عام ١٩٩٦، بينما بلغ نصيب الأخماس الأكثر ثراءً ٢٢,١ في المائة من المستفيدين. وفي عام ١٩٩٠، بلغ نصيب أفقر الأخماس ٦٣,٢ في المائة من المستفيدين، بينما بلغ نصيب الأخماس الأكثر ثراءً ١٩,٥ في المائة من المستفيدين. وظلت الكوبونات الغذائية مصدراً هاماً للدخل للأسر المعيشية في أفقر الأخماس الاستهلاكية والأسر المعيشية ذات المستوى التعليمي المنخفض.

جيم - تقدير الناتج القومي الإجمالي

١١٩- لا تتوافر لدى وحدة وضع المشاريع تقديرات مباشرة لمتوسط نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي فيما يتعلق بأفقر ٤٠ في المائة من الأسر المعيشية. ولعل من المفيد الإشارة إلى أنه منذ استخدام الاستهلاك كبديل للدخل، يمكن الحصول على متوسط نصيب الفرد من الدخل فيما يتعلق بأفقر ٤٠ في المائة من الأسر المعيشية من متوسط نصيب الفرد من الاستهلاك في هذه الأسر المعيشية. وفي عام ١٩٩٦، بلغ متوسط نصيب الفرد من الاستهلاك في أفقر ٤٠ في المائة من الأسر المعيشية ١٩ ٠٥٣ دولاراً.

دال - الفقر

١٢٠- هناك جانبان لقياس الفقر في جامايكا. أحدهما هو تحديد الفرد الفقير أو الأسرة الفقيرة بحساب خط الفقر. والآخر هو استخدام هذا الخط وبيانات الدراسات الاستقصائية في تحديد عدد الأفراد الفقراء أو الأسر المعيشية الفقيرة. ويرد أدناه وصف لطرق قياس فقر الأسر المعيشية. وتقتضي طريقة قياس فقر الأفراد تعديلات

بسيطة لمعادلات البالغين. وتعرّف النتيجة الواردة في الخطوة ٥ أدناه الأسرة المعيشية الفقيرة بأنها الأسرة التي يقل مجموع إنفاقها الاستهلاكي عن خط الفقر.

حساب خط الفقر للأسر المعيشية

١- تحـــدد أنماط الاستهلاك الغذائي للأسر المعيشية في الخُمسين الاستهلاكيين ١ و٢. وتُختار سلة الأغذية النموذجية (من ناحية السلع الغذائية التي تتضمنها).

٢- تحـــدد الكميات الدنيا اللازمة من السلعة في السلة النموذجية لأسرة مكونة من خمسة أفراد - رجل وامرأة وثلاثة أطفال من مختلف الأعمار. ويتولى خبراء وزارة الصحة تحديد ذلك مراعين احتياجات كل فرد من أفراد الأسرة النموذجية من السعرات الحرارية.

٣- تحدد تكلفة السلة الغذائية الدنيا اللازمة في المناطق الريفية ومنطقة كينغستون الحضرية الكبرى وغيرها من المدن.

٤- يحـــدد مقلوب نصيب الأغذية من الإنفاق الاستهلاكي الإجمالي لكل منطقة جغرافية. ويساوي نصيب الأغذية من الإنفاق واحداً مطروحاً منه كسر الإنفاق على الاستهلاك غير الغذائي.

٥- يحسب خط الفقر بالنسبة لكل منطقة من المناطق الجغرافية المحددة أعلاه بضرب ناتج الخطوة ٣ بناتج الخطوة ٤.

حساب عدد الأسر المعيشية الفقيرة

١- تستخدم البيانات التي توفرها الدراسة الاستقصائية لأحوال المعيشة في تحديد عدد الأسر المعيشية الـــتي ينخفض إنفاقها الاستهلاكي الإجمالي عن خط الفقر في عينة نموذجية تضم نحو ٠٠٠ ٢ أسرة. ويتم ذلك بالنسبة لكل منطقة جغرافية.

٢- وفـــيما يتعلق بجامايكا، يحسب متوسط مرجح للنسبة المئوية الإقليمية، باستخدام النسبة المئوية للأسر المعيشية في كل منطقة، للترجيح.

٣- تعطي النقطة ٢ أعلاه مباشرة عدد الفقراء في أي منطقة أو في جامايكا.

المادة ١٢

الحالة الصحية للسكان

١٢١- تظهـــر الـــبيانات الـــواردة من المراكز الصحية والعيادات والمستشفيات والدراسة الاستقصائية لأحوال المعيشة[٥] أن الحالة الصحية للسكان شهدت تحسناً خلال الفترة ١٩٨٩-١٩٩٧. ويتضح تطور الأوبئة من الهبوط في حالات الإصابة بالأمراض الحادة المعدية والإصابة بالأمراض المزمنة غير المعدية بين المسنين.

١٢٢- وظل معدل المواليد الأولي ومعدل الوفيات الأولي على حالهما إلى حد بعيد منذ عام ١٩٩٢ بينما انخفض معدل الخصوبة (الذي ترصده الدراسة الاستقصائية لانتشار وسائل منع الحمل). ويبلغ معدل الوفيات بين الرضع ٢٤,٥ في الألف؛ ويبلغ معدل الوفيات بين الأمهات ١١ من كل ١٠ ٠٠٠؛ وتصل نسبة التحصين الوطني إلى ٩٢ في المائـــة؛ أمـــا متوسط العمر المتوقع فيناهز ٧٢ عاماً؛ وتتوافر المياه النقية لنسبة ٨١ في المائة من السكان بينما تتوافر المرافق الصحية لنسبة ٩٩,٥ في المائة (انظر الجدول ١).

الجدول ١- مجموعة مختارة عن المؤشرات الصحية ١٩٩٢-١٩٩٧

المؤشرات الصحية (على المستوى الوطني)	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧
معدل المواليد الأولى[أ]	٢٤,٣	٢٣,٦	٢٤,١	٢٥,٢	٢٢,٨	٢٣,٤
معدل الوفيات الأولى[ب]	٥,٥	٥,٧	٥,٥	٦,١	٥,٩	٥,٩
معدل الخصوبة[ب]		٣,٠				٢,٨
توافر المياه النقية	٧٨,٣	٧٧,٧	٧٦,٦	٨٢,٣	٨١,٧	٨١,٢
توافر المرافق الصحية	٩٨,٣	٩٩,٢	٩٩,٤	٩٩,٥	٩٩,٧	٩٩,٥
نطاق التحصين الوطني	٧٦,٣	٨٩,٠	٩٢,٠	٩٢,٥	٩٥,٢	٩٢,٤
متوسط العمر المتوقع	٧١,٢	٧١,٢	٧١,٢	٧٢,٢	٧٢,٢	٧٢,٢
معدل وفيات الأمهات		١٠,٣			١٠,٤	١١,٠
معدل وفيات الرضع[ج]		٢٤,٥				

المصدر: وزارة الصحة؛ ومعهد التخطيط في جامايكا؛ ومعهد الإحصاء في جامايكا.

الحواشي:

(أ) لكل ١ ٠٠٠ من السكان.

(ب) الدراسة الاستقصائية لانتشار وسائل منع الحمل؛ المجلس الوطني لتنظيم الأسرة.

(ج) دراسة وزارة الصحة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ١٩٩٣.

١٢٣- يتضمن الجدولان ٢ و٣ معلومات عن معدل انتشار الأمراض وعن الوفيات. وكما يتضح من الجدولين، تحتل الإصابات والتسمم والأمراض المزمنة صدارة القائمتين. وفي عام ١٩٩٦، كان فيروس نقص المناعة البشري، والتســـمم الدمـــوي والفشل الكلوي من العوامل العشرة الأولى المؤدية إلى الوفاة، بينما لم تشمل هذه العوامل الإصابات والتسمم اللذين احتلا المركزين الثالث والسابع في عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥. وفيما يتعلق بمعدل انتشار الأمراض، كانت المراكز الثلاثة الأولى تحتلها الإصابات والتسمم، والسكري (ارتفع من المركز العاشر إلى المركز الثالث) والتهابات المعدة والأمعاء (التي يفترض أنها ناجمة عن العدوى). وكانت معدلات انتشار الأمراض المزمنة

أعـــلى بين النساء والشيوخ والفقراء وسكان الريف. وتدخل الوقاية من الأمراض المزمنة غير المعدية ومكافحتها ضـــمن مجالات الأولوية التي ستتصدى لها وزارة الصحة. وأعيد استخدام سجلات السكري وارتفاع ضغط الدم وتم استحداث بطاقة لبيانات السكري من أجل رصد الرعاية الموجهة إلى هذه الحالة.

الجدول ٢- الأسباب الرئيسية العشرة للوفاة ١٩٩٤-١٩٩٦

التشخيص	١٩٩٤ الترتيب	١٩٩٥ الترتيب	١٩٩٦ الترتيب
السكتة الدماغية			١
أمراض القلب والأوعية الدموية	١	١	
داء السكري	٤	٦	٣
الالتهاب الرئوي والربو والالتهاب الشُعبي	٥	٤	٤
قصور القلب			٥
اضطرابات الجهاز التنفسي الأخرى			٦
الترف الجمجمي			٧
الورم الخبيث	٢	٢	٨
الإصابات والتسمم	٣	٧	
الأمراض المعدية والطفيلية الأخرى	٦	٣	
الأمراض في فترة ما حول الولادة	٧	٥	
التسمم الدموي			٢
اضطرابات الجهاز البولي التناسلي	٨	٩	
اضطرابات الغدد الصماء والتغذية والتمثيل الغذائي والمناعة	١٠	١٠	
الفشل الكلوي			٩
فيروس نقص المناعة البشري			١٠

المصدر: وحدة معلومات الصحة، وزارة الصحة.

الجدول ٣- الأسباب الرئيسية العشرة للاعتلال ١٩٩٤-١٩٩٦

التشخيص	١٩٩٤ الترتيب	١٩٩٥ الترتيب	١٩٩٦ الترتيب
الإصابات والتسمم	١	١	
أمراض القلب والأوعية الدموية	٢	٢	
اضطرابات الجهاز البولي التناسلي	٣	٣	
الالتهاب الرئوي - والالتهاب الشُعبي، والربو والنفاخ	٤	٤	
الأورام	٥	٥	
أمراض الجهاز الهضمي الأخرى	٦	٧	
أمراض الجهاز التنفسي الأخرى	٧	٨	٧
التهاب الزائدة والفتق	٨	٩	
أمراض فترة ما حول الولادة	٩	٦	
داء السكري	١٠	١٠	٣
ارتفاع ضغط الدم الأساسي			٩
التهاب الجلد والنسيج تحت الجلد			١٠
الالتهاب الرئوي			٤
السكتة الدماغية			٨
كسور عظام الأطراف الأخرى			٦
الربو			٥
الإسهال والتهابات المعدة والأمعاء الناجمة عن العدوى			٢
إصابات أخرى من مناطق محددة وغير محددة ومتعددة من الجسم			١

المصدر: وحدة معلومات الصحة، وزارة الصحة.

الأطفال دون سن الخامسة

١٢٤- شملت الأسباب الرئيسية لاعتلال الأطفال دون سن الخامسة الإصابات والتسمم، وأمراض الجهاز التنفسي (بما في ذلك الربو، والنفاخ والالتهاب الشُعبي) وأمراض الأمعاء المعدية. وتخلو القائمة من نقص التغذية، منذ عام ١٩٩٤.

حالة الصحة النفسية

١٢٥- يعـــالَج على نطاق الجزيرة نحو ٥٠٠ ١١ زبـــون مسجل فـــي دوائر الصحة النفسية المجتمعية. وأوسع الاضطرابات النفسية انتشاراً بين السكان هي الاكتئاب والفُصام والإدمان. وتتوزع هذه الاضطرابات بين الجنسين بالتساوي تقريباً إذ تبلغ ٥٠,٣ في المائة بين الذكور و٤٩,٧ في المائة بين الإناث. وتتصدر الاضطرابات النفسية، بوجـــه عـــام، حالات التشخيص بحسب عدد أيام الرعاية (٩,١ في المائة)، ويبلغ متوسط مدة البقاء قيد الرعاية ٩١,٧ يومـــاً. وثمانون في المائة من مجموع الزبائن الذين تبينت إصابتهم باضطرابات نفسية تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٥٤ عاماً.

الرعاية الصحية الأولية

١٢٦- تتمـــثل مهمـــة وزارة الصـــحة في "الـــنهوض بصحة الشعب الجامايكي وحمايتها بالتعاون مع الأفراد والجماعـــات/الوكالات، وذلك عن طريق توفير ورصد خدمات فعالة من حيث التكلفة للوقاية والعلاج وتحسين الصحة والتأهيل يقدمها عاملون مدربون تدريباً كافياً ومتحمسون لعملهم". وتسترشد وزارة الصحة في أنشطتها بخططها العامة التي تغطي فترات أربع سنوات، وباستراتيجيات الرعاية الصحية الأولية لأداء مهمتها.

١٢٧- وقد أُرسيت مبادئ الرعاية الصحية الأولية وممارساتها في البلد حتى قبل عقد اتفاقية ألما آتا، بيد أن هذه الـــبرامج تســـارعت منذ ذلك الحين بإنشاء وحدة للرعاية الصحية الأولية. وتشتمل الرعاية الصحية الأولية على مجموعـــة مـــن الخدمات والبرامج على الصعيد المجتمعي لأجل "تشجيع نمط معيشي صحي من خلال الوقاية من الأمراض والكشف المبكر عنها ومعالجة المرضى وتأهيلهم". وتتولى وحدة الرعاية الصحية الأولية أعمال التنسيق والإشـــراف على تخطيط وتنفيذ مختلف برامج وخدمات النهوض بالصحة والوقاية والصحة العامة والعلاج التي يـــنطوي عليها النظام. وتشارك الرعاية الصحية الأولية أيضاً في أنشطة البحث وتدعو إلى اتباع سياسة من شأنها تحسين توفير الخدمات. وتقدَّم خدمات الرعاية الصحية الأولية/الصحة الأسرية إلى السكان عن طريق ٣٦٦ عيادةً ومركزاً صحياً في مختلف أنحاء الجزيرة. وتشمل الخدمات رعاية الأمومة/الصحة الإنجابية، وصحة الطفل، والرعاية العلاجية، وصحة الأسنان، والتوعية الصحية/النهوض بالصحة، ومكافحة الأمراض السارية، والوقاية من الأمراض المزمنة غير السارية ومكافحتها عن طريق اتباع نمط معيشي صحي، وخدمات الصحة البيئية.

الإنفاق على قطاع الصحة

١٢٨- بقيـــت مخصصـــات وزارة الصحـــة كنسبـــة مئويـــة مـــن الميزانية الحكومية ثابتة تقريباً خلال الفترة ١٩٨٨/١٩٨٩-١٩٩٧/١٩٩٨ وبـــلغـــت فـــــي المتوسط ٦,٥ في المائة (انظر الجدول ٤). ويبين الجدول ٥ مخصصات الوزارة بالأرقام الحقيقية، ورغم أن هذه الأرقام تشير إلى حدوث تقلبات فقد طرأت في المتوسط زيادة

حقيقيـــة قدرها ٢,٦ في المائة على مدى ١٠ سنوات. وظلت مخصصات وزارة الصحة، كنسبة مئوية من الناتج المحـــلي الإجمالي، ثابتةً إذ بلغت ٢,٩ في المائة في المتوسط. إلا أن هذه النسبة هي دون نسبة الخمسة في المائة التي توصي منظمة الصحة العالمية بتخصيصها للصحة.

١٢٩- ويُظهر الجدول ٦ أن المخصصات التي رصدتها وزارة الصحة من ميزانيتها للرعاية الصحية الأولية خلال السنـــوات الماليـــة السبع ١٩٩١/١٩٩٢-١٩٩٧/١٩٩٨ تراوحـــت بين ١٩,٥ و٢٤,٧ في المائـــة، وبلغت في المتوسط ١٩ في المائة أي ٦ نقاط مئوية دون نسبة الـ ٢٥ في المائة التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية.

الجدول ٤- ميزانية وزارة الصحة كنسبة مئوية من الميزانية الحكومية
١٩٨٨/١٩٨٩-١٩٩٧/١٩٩٨

السنة المالية	الميزانية الحكومية الإجمالية	وزارة الصحة، المقاطعات والعاصمة	النسبة المئوية
١٩٨٨/١٩٨٩	٩ ١٦٣ ٩٦٦,٢٠	٦٠٨ ٣٨٧,٠٠	٦,٦٤
١٩٨٩/١٩٩٠	٩ ٨٦٦ ٥٨٤,٢٠	٧٢١ ٩٠٦,٠٠	٧,٣٢
١٩٩٠/١٩٩١	١١ ٤٦١ ٢٣١,٤٠	٨٦٤ ٥١٠,٠٠	٧,٥٥
١٩٩١/١٩٩٢	١٧ ٩٣٨ ٨١٩,٦٠	١ ١٤١ ٤٩٣,٠٠	٦,٣٦
١٩٩٢/١٩٩٣	٢٦ ١٤٨ ٣٨٦,٠٠	١ ٧٦٧ ٦٩٥,٠٠	٦٧٦
١٩٩٣/١٩٩٤	٤٣ ٣٩٢ ٨٨٠,٠٠	٣ ١٠٨ ٠٥٨,٠٠	٧,١٦
١٩٩٤/١٩٩٥	٦٨ ٣٨٣ ٤٧٦,٧٠	٤ ١٣٨ ٥٦١,٠٠	٦,٠٥
١٩٩٥/١٩٩٦	٨١ ٢٥٠ ٢٣٥,٠٠	٤ ٢٤٧ ٤٠٨,٠٠	٥,٢٣
١٩٩٦/١٩٩٧	١١٥ ٠٧٧ ٦٥٧,٥٠	٦ ٦٧٧ ٧١٢,٠٠	٥,٨٠
١٩٩٧/١٩٩٨	١٠٦ ٥٩٠ ٦٦٥,٠٠	٦ ٨٧١ ١٥٩,٠٠	٦,٤٥

المصدر: وزارة الصحة.

الجدول ٥- ميزانيـــة وزارة الصحة بالأرقام الاسمية والحقيقية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، ١٩٨٨/١٩٨٩-١٩٩٧/١٩٩٨

السنوات	ميزانية وزارة الصحة (بآلاف الدولارات الجامايكية)	التغير الاسمي (نسبة مئوية)	ميزانية وزارة الصحة للسنة المالية ١٩٨٨/١٩٨٩ (بآلاف الدولارات الجامايكية)	التغير الحقيقي	ميزانية وزارة الصحة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي
١٩٨٨/١٩٨٩	٦٠٨ ٣٨٧		٦٠٨ ٣٨٧		
١٩٨٩/١٩٩٠	٧٢١ ٩٠٦	١٨,٧	٦٢٢ ١٥٠	٢,٣	غير متاح
١٩٩٠/١٩٩١	٨٦٤ ٧٥١	١٩,٨	٥٩٦ ٦٣٥	-٤,١	٢,٦
١٩٩١/١٩٩٢	١ ١٤١ ٤٩٣	٣٢,٠	٤٦٧ ٤٢٦	-٢١,٧	٢,٤
١٩٩٢/١٩٩٣	١١ ٧٦٧ ٦٩٥	٥٤,٩	٤٥٩ ٧٩٤	-١,٦	٢,٣
١٩٩٣/١٩٩٤	٣ ١٠٨ ٠٥٨	٧٥,٨	٦٤٩ ١٧٢	٤١,٢	٢,٩
١٩٩٤/١٩٩٥	٤ ١٣٨ ٥٦١	٣٣,٢	٦٥٦ ٤٦٦	١,١	٣,٠
١٩٩٥/١٩٩٦	٤ ٢٤٧ ٤٠٨	٢,٦	٥٥٣ ٤٩٢	-١٥,٧	٢,٥
١٩٩٦/١٩٩٧	٦ ٦٦٧ ٧١٢	٥٧,٢	٧١٦ ٠٩٣	٢٩,٤	٣,٣
١٩٩٧/١٩٩٨	٦ ٨٧١ ١٥٩	٢,٩	٦٦١ ٩٥٥	-٧,٦	٣,١

المصدر: المعهد الجامايكي للتخطيط.

الجدول ٦- الرعاية الصحية الأولية كنسبة مئوية من ميزانية وزارة الصحة ١٩٩١/١٩٩٢-١٩٩٦/١٩٩٧

السنة المالية	ميزانية وزارة الصحة (مبلغ صاف) بآلاف الدولارات الجامايكية	ميزانية الرعاية الصحية الأولية بآلاف الدولارات الجامايكية	ميزانية الرعاية الصحية الأولية كنسبة مئوية من ميزانية وزارة الصحة (مبلغ صاف)
١٩٩١/١٩٩٢	٨٠٠ ١٠٠	١٧٢ ٠٦٨	٢١,٥
١٩٩٢/١٩٩٣	١ ١٦٦ ٣٢٠	٢٨٤ ٨٢١	٢٤,٧
١٩٩٣/١٩٩٤	٢ ١٣٤ ٧٨٢	٤١٨ ٨٠٤	١٩,٥
١٩٩٤/١٩٩٥	٣ ٢٤٢ ٨١٨	٨٠٢ ٢٩٣	٢٤,٧
١٩٩٥/١٩٩٦	٣ ٣١٣ ٢٨١	٦٨٣ ٣٤٣	٢٠,٦
١٩٩٦/١٩٩٧	٥ ٣٢٧ ١٣٧	١ ٠٨٩ ٤٦١	٢٠,٥
١٩٩٦/١٩٩٧	٦ ٧٢٩ ٩٨٢	٩٨٣ ٢٢٧	٢٠,٠

المصدر: وزارة الصحة.

أمراض ووفيات الرضع

١٣٠- حققت جامايكا تقدماً لا يستهان به في خفض وفيات الرضع في العقدين الأخيرين، حيث تراجع معدل وفيات الرضع إلى ٢٤,٠ وفاة لكل ألف ولادة حية في عام ١٩٩٣[٦] بعد أن بلغ ٣٤,٧ في عام ١٩٧٥ و٢٧,٠ في عام ١٩٨٠. وأبلغت إدارة سجل الأحوال المدنية عن معدل لوفيات الرضع قدره ١١,٠ وفاة لكل ألف ولادة حية (وهو المعدل الذي تستخدمه المنظمات الدولية)، وهذا معدل يقل كثيراً عن معدل ٢٤,٠ وفاة لكل ألف ولادة حية. ويُعزى الفارق إلى عيوب محددة في نُظُم جمع البيانات والإبلاغ عنها. واتخذت وزارة الصحة وإدارة سجل الأحوال المدنية والمعهد الجامايكي للإحصاء والمعهد الجامايكي للتخطيط قراراً باستخدام معدل وفيات الرضع لعام ١٩٩٣ معدلاً رسمياً إلى أن تُزال هذه العيوب (بحلول عام ٢٠٠١). ومن المؤسف أنه لم توضع بعد معدلات لوفيات الرضع بحسب المناطق الريفية والحضرية، وبحسب نوع الجنس والانتماء الإثني والفئة الاجتماعية - الاقتصادية، وبحسب المنطقة الجغرافية.

توفير المياه المأمونة

١٣١- يشمل الإمداد بمياه معالَجة نحو ٨٤ في المائة من السكان، ويحصل ١٢ في المائة من السكان على مياه غير معالَجة، ولا تصل خدمات المياه إلى ٤ في المائة من السكان. وارتفعت النسبة المئوية للمساكن التي تصلها مياه موزعة بأنابيب من ٦١,٢ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٦٦,٨ في المائة في عام ١٩٩٦، وترافق ذلك بتراجع صاف في نسبة المساكن التي تعتمد في إمدادها بالمياه على خزانات (تراجعت النسبة من ١٧,١ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ١٤,٩ في المائة في عام ١٩٩٦). ومع أن سكان المدن لا يزالون يتمتعون بأعلى مستويات الإمداد بمياه الأنابيب فقد لوحظت زيادة ثابتة (من ٣٣,٢ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٤٢,٩ في المائة في عام ١٩٩٦) في إمداد الأرياف بمياه الأنابيب. ولوحظ تراجع قدره ٣,٤ نقاط مئوية (من ٥,٧ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٢,٣ في المائة في عام ١٩٩٦) في عدد الأشخاص الذين يعتمدون على مياه الأنهار/البحيرات، كما سُجل تراجع إجمالي قدره ٣,٩ في المائة (من ١٩,١ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ١٥,٢ في المائة عام ١٩٩٦) في عدد الأشخاص الذين يعتمدون على مياه خام (غير معالَجة) (الدراسة الاستقصائية للأوضاع المعيشية، ١٩٩٦).

توفير مرافق تصريف الفضلات البشرية

١٣٢- تتوافر المرافق الصحية لنحو ٩٥ في المائة من السكان، ولدى نصفهم (٥٣,٦ في المائة) مراحيض ذات سيفون. ولا تزال المساكن في منطقة كنغستون الكبرى تمتاز عن المناطق الحضرية والمدن الأخرى بارتفاع نسبة المراحيض ذات السيفون فيها حيث بلغت نسبتها ٨٥ في المائة من المرافق الصحية. أما المناطق الريفية فتعتمد بصفة رئيسية على نُظُم فردية لتصريف الفضلات البشرية، من خزانات التفسخ إلى مراحيض الحفر. إلا أنه يلاحظ أن نسبة المراحيض ذات السيفون ارتفعت في المساكن الريفية من ٢٨,٥ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٣٢,٥ في

المائـــة في عـــام ١٩٩٦. ويرتـــبط نحو ٨٠ في المائة من المراحيض بمجارٍ صحية، وتتوزع هذه النسبة بين منطقة كنغستون الكبرى والمدن الأخرى والمناطق الريفية على النحو التالي: ٤٨,٠ في المائة و١١,٠ في المائة و١٠,٧ في المائة على التوالي.

حالة تحصين الرضع

الجدول ٧- التحصين، ١٩٩٠-١٩٩٦

	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
الخناق، الشاهوق، الكزاز	٨٦,٤	٨٤,٧	٨٢,٣	٩١,٠	٩٢,٨	٩٠,٥	٩١,٦
التهاب سنجابية النخاع	٨٦,٧	٨٥,٧	٧٤,٢	٩٣,٣	٩٣,١	٩٠,٦	٩١,٩
السل (BCG)	٩٧,٦	٩٤,٤	٨٥,٤	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٩٨,١	٩٨,٣
الحصبة	٧٣,٩	٧٧,١	٦٣,٣	٨٠,٠	٧٧,١	٩١,١	٩٩,٣
التغطية الوطنية للتحصين	٨٣,٥	٨٥,٤	٧٦,٣	٨٩,٠	٩٢,٠	٩٢,٥	٩٥,٢

١٣٣- سعت جامايكا إلى تحقيق تغطية كاملة بالتحصين ضد ستة أمراض هي السل والخناق والتهاب سنجابية النخاع والشاهوق والكزاز والحصبة، فأحرزت هذا الهدف فيما يخص مرضاً واحداً ولكن ذلك لم يدُم، بينما لم تحـــرز الهـــدف فيما يخص الأمراض الأخرى. إلا أنها حققت بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٥ تقدماً في التغطية العامة بالتحصين فزادت التغطية الوطنية من ٨٤,٧ في المائة في عام ١٩٨٩ إلى ٩٥,٢ في المائة في عام ١٩٩٦. وتتفاوت هذه التغطية بين مقاطعة وأخرى.

متوسط العمر المتوقع

١٣٤- في عـــام ١٩٩٨، بلغ متوسط العمر المتوقع عند الولادة ٦٩,٦ سنة للرجال و٧٤,٥ سنة للنساء، وبلغ المتوسط الوطني ٧٢,٠سنة (انظر الجدول ١).

مدى توافر العاملين الصحيين المتدربين للسكان

١٣٥- يُظهر الشكل ١ والجدول ١ توزيع مرافق الرعاية الأولية والثانوية بحسب المقاطعة والمنطقة الصحية، بينما يقدم الجدول ٢ معلومات عن نسبة الموارد البشرية المتاحة في القطاع الصحي العام. ويقدم الجدول ٨ معلومات إضـــافية عن الموارد البشرية (فئات محددة) المتاحة لكل ١٠ ٠٠٠ نسمة. وإذا أُخذت هذه الجداول مجتمعةً فإنها تـــتيح بعـــض المعلومات عن مدى توافر العاملين الصحيين المتدربين للسكان، وعن مدى توافر خدمات الرعاية الصحية. ويتضح وجود نقص عام في عدد العاملين في مجال الرعاية الصحية، ويقترن ذلك بتفاوت توزيعهم بين

المناطق الصحية من حيث العدد ومستوى الرعاية والاختصاصات. ويحد قصور البنية التحتية (مثل الطرق والنقل والكهرباء والهاتف) وساعات عمل بعض المراكز الصحية من نطاق توافر الخدمات للسكان. ومن المتوقع أن يؤدي إنشاء سلطات صحية في المناطق لكل منها مجلسها الإداري إلى إزالة أوجه التفاوت هذه.

الجدول ٨- الموارد البشرية المتاحة في قطاع الصحة لكل ٠٠٠ ١٠ نسمة، ١٩٩٥ و١٩٩٦

السنة	السكان	الأطباء	الممرضون	الصيادلة
١٩٩٥	٢ ٥٠٣ ٣٠٠	٥,٧	٦,٩	٢,٧
١٩٩٦	٢ ٥٢٧ ٦٠٠	٨,٣	١٠,٣	٢,٥

المصدر: وزارة الصحة؛ المعهد الجامايكي للإحصاء .

مدى توافر العاملين الصحيين المتدربين للنساء الحوامل

١٣٦- تتلقى جميع النساء الحوامل اللاتي يدخلن المستشفى للولادة عناية على يد عاملين صحيين متدربين، كما يشرف هؤلاء العاملون على ٨٠ في المائة من النساء اللاتي ينجبن في بيوتهن. وبالإضافة إلى خدمات التوليد، توجد في المراكز الصحية في جميع أنحاء الجزيرة عيادات مفتوحة بصفة منتظمة لتوفير الرعاية قبل الولادة وبعدها. ويتردد على هذه الخدمات في المتوسط نحو ٦٩ في المائة من السكان المستهدفين منذ عام ١٩٩٢ (انظر الجدول ٩). كما أقيمت عيادات للحالات الخطرة تقوم على نحو سريع ومناسب بتحديد ومعالجة النساء المعرضات لمضاعفات أثناء فترة الحمل. وبلغ أحدث معدل للوفيات النفاسية (١٩٩٨) ١١ وفاة لكل ٠٠٠ ١٠ ولادة.

الجدول ٩- استخدام وتغطية الخدمات الصحية للأم والطفل ١٩٩٢-١٩٩٧

الخدمة	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧
الرعاية ما قبل الولادة					
عدد النساء التقديري	٥٨ ٦٢٧	٥٧ ٤٠٥	٥٩ ٢٣٦	٦٢ ٠٩٤	٥٧ ٣٦٩
النسبة المئوية للنساء اللاتي يتلقين رعاية	٧١,٢	٧٣,٨	٦٨,٢	٦٧,٣	٦٥,٩
الرعاية ما بعد الولادة					
عدد النساء التقديري	٥٨ ٦٢٧	٥٧ ٤٠٥	٥٩ ٢٣٦	٦٢ ٠٩٤	٥٧ ٣٦٩
عدد الرضع التقديري	٥٨ ٦٢٧	٥٧ ٤٤٤	٥٩ ٢٨٦	٦٢ ٠٩٤	٥٧ ٣٦٩
النسبة المئوية للنساء اللاتي يتلقين رعاية	٧١,٢	٧٥,٤	٧٤,٤	٦٩,٥	٧٢,٣
النسبة المئوية للمواليد الذين يتلقون رعاية	٧٤,٢	٧٧,٨	٧٥,٦	٧١,٨	٧٣,٥

المصدر: وزارة الصحة.

مدى توافر العاملين الصحيين المتدربين للرضع

١٣٧- انظر الجدول ٩. وبالإضافة إلى عيادات الرعاية ما بعد الولادة، يُفحص الرضع والأطفال في عيادات رعاية الطفل. ويُفحص كل سنة نحو ١٠ ٠٠٠ طفل.

الفئات الضعيفة

١٣٨- لا تزال الفئات المعرضة لتردي الحالة الصحية هي النساء والصغار (٠-٤ سنوات) والشيوخ (٦٥ سنة فما فوق) والفقراء وسكان الأرياف. فقد سُجلت لدى أفراد هذه الفئات معدلات أعلى لحالات المرض المبلغ عنها ومعدلات أعلى للأمراض الحادة والمزمنة (باستثناء الفئة العمرية ٠-٤ سنوات)، وتبين أن المرض يلزمهم فترات أطول، وأنهم أقل قدرة على أداء أنشطة معيشتهم اليومية. ويُعتقد أن الفقر هو القاسم المشترك بينهم. ويجري التصدي لما تعانيه هذه الفئات الضعيفة من فقر وصعوبات اقتصادية عن طريق برامج القضاء على الفقر، واستخدام العقاقير النوعية، والبرنامج الجامايكي لتوزيع العقاقير على المسنين، وبرنامج إصلاح مجتمع المدن واقتصادها، والصندوق الجامايكي للاستثمار الاجتماعي، وبرامج تقديم المعونة الغذائية للنساء الحوامل والمرضعات وللأطفال حتى سن السادسة ممن يتردد على المرافق الصحية التابعة للقطاع العام. وتوجد استراتيجيات أخرى لتحسين الوضع الصحي للسكان منها التوعية الصحية ونشر المعلومات عن الأمراض المتصلة بنمط المعيشة.

الشكل ١ - خريطة جامايكا مع بيان المقاطعات والمناطق الصحية

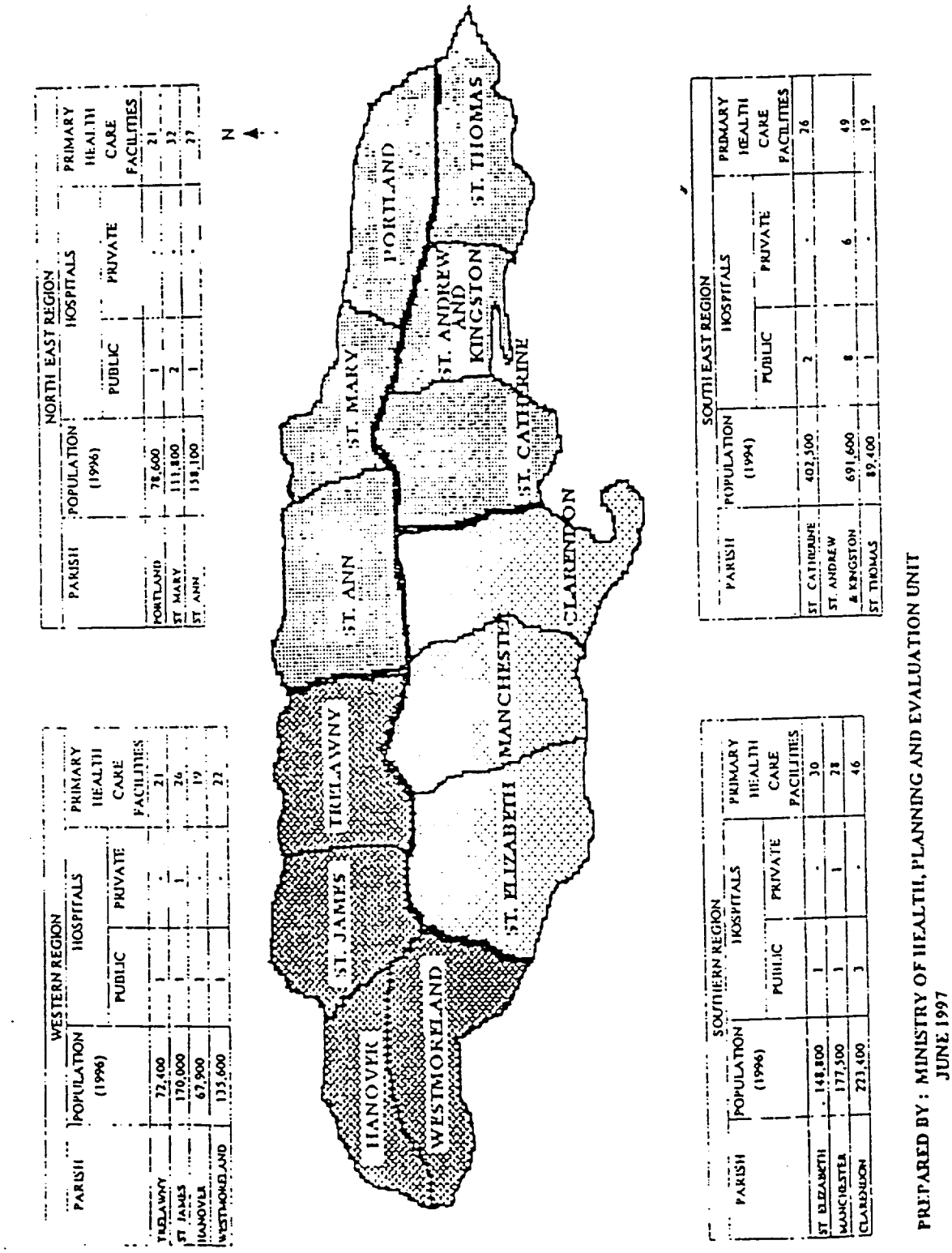

PREPARED BY : MINISTRY OF HEALTH, PLANNING AND EVALUATION UNIT
JUNE 1997

المادة ١٣

التعليم الابتدائي

١٣٩- توفر حكومة جامايكا التعليم المجاني لتلاميذ المرحلة الابتدائية (٦-١٢ عاماً). وفي الوقت الحاضر، ينص القانون على إلزامية التعليم في ثماني مقاطعات، ومن المقترح تعميم التعليم الإلزامي الكامل في المقاطعات الست الباقية بحلول عام ٢٠٠٢. وفي عام ١٩٩٧، كاد الالتحاق بالمرحلة الابتدائية أن يكون شاملاً. فقد بلغت نسبة الالتحاق قرابة ٩٨ في المائة من العدد التقديري البالغ ٣١٢ ٧٤٢ طفلاً في الفئة العمرية ٦-١٢ سنة. وكانت هذه النسبة أدنى من الالتحاق الشامل الذي بلغ مائة في المائة في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥.

التعليم الثانوي

١٤٠- التعليم الثانوي، بما في ذلك التعليم التقني والمهني، متاح في سبعة أنواع مختلفة من المؤسسات التعليمية هي:

مدارس جميع الأعمار (الصفوف ٧-٩)

المدارس الابتدائية والإعدادية (الصفوف ٧-٩)

المدارس الثانوية الجديدة

المدارس الثانوية

مدارس التعليم الشامل

المدارس الثانوية التقنية

المدارس الزراعية/المهنية

١٤١- وبلغ الالتحاق بالمرحلة الثانوية في عام ١٩٩٧، ٦٢ في المائة ممن هم في تلك الفئة العمرية (١٢-١٨ سنة) من السكان، ويقدَّر عددهم بـ ٣٥٤ ٣٩٦ نسمة. ويمثل هذا تراجعاً عن نسبتي ٧٥ في المائة و٦٤ في المائة المسجلتين في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥ على التوالي. وكان الالتحاق بالتعليم الثانوي في هذه المؤسسات قائماً على (أ) الاختيار عن طريق امتحان سنوي مشترك للدخول، و(ب) نظام "التدفق الحر" الذي ينتقل التلاميذ بموجبه إلى مدارس محددة بعد إتمامهم التعليم الابتدائي. ومن بين التلاميذ الذين أجروا امتحان القبول العام في السنوات ١٩٩٣ و١٩٩٥ و١٩٩٧ والذين يقدَّر عددهم بـ ٥٢ ٥٠٠ تلميذ لم يُمنح سوى ٢٥ و٢٨ و٣١ في المائة منهم

على التوالي أماكن في المدارس الثانوية ومدارس التعليم الشامل. أما التلاميذ الذين لم يُمنحوا أماكن فقد انتقلوا إلى المدارس الثانوية الجديدة وإلى الصفوف ٧ إلى ٩ من مدارس جميع الأعمار.

١٤٢- بيـــد أن مؤسسات المرحلة الثانوية تخضع منذ سنة ١٩٩٣ لعملية إعادة تنظيم شاملة من خلال مشروع إصلاح التعليم الثانوي. ويرمي هذا المشروع إلى تحسين نوعية التعليم وعدالته في المرحلة الثانوية عن طريق وضع منهاج وطني موحد للصفوف ٧ إلى ٩. ويتيح المشروع تعليماً ثانوياً موحداً لجميع التلاميذ في الفئة العمرية من ١٢ إلى ١٤ سنة.

١٤٣- أمـــا امـــتحان نهاية الصف السادس الذي حل الآن محل امتحان القبول العام فهو يتيح لكل طفل يجتازه الانتقال بصفة آلية إلى المرحلة الثانوية.

١٤٤- ويموَّل التعليم في المرحلة الثانوية عن طريق مخطط لتقاسم التكاليف بين الحكومة والآباء/الأوصياء، وهو مخطـــط بـــدأ العمل به في السنة الدراسية ١٩٩٤/١٩٩٥. ويساهم الآباء والأوصياء في تعليم أبنائهم عن طريق تســـديد الرسوم المدرسية التي تحدَّد على أساس تكاليف التشغيل والنفقات المتوقعة للمدارس لكل سنة دراسية. وتراوح متوسط الرسوم المدرسية في المؤسسات الثانوية من ٤٥٧ ٢ دولاراً جامايكياً للمدارس الثانوية الجديدة إلى ٦٦١ ٤ دولاراً جامايكياً للمدارس الثانوية في السنة الدراسية ١٩٩٦/١٩٩٧.

التعليم العالي

١٤٥- يلتحق طلبة التعليم العالي بدور المعلمين، وجامعة التكنولوجيا، والكليات المجتمعية المتعددة الاختصاصات، وجامعة وست إنديز، وكلية جي. سي. فوستر للتربية البدنية والرياضة، وكلية إدنا مانلي للفنون التشكيلية وفنون الأداء. والتحق أكثر من ٥٠ في المائة من طلبة التعليم العالي في السنوات ١٩٩٣ و١٩٩٥ و١٩٩٧ بجامعة وست إنديز وجامعة التكنولوجيا (كلية الفنون والعلوم والتكنولوجيا سابقاً). وظل التحاق الفئة العمرية ١٩ إلى ٢٤ سنة بالتعليم العالي مستقراً تقريباً عند نسبة ٩,٥ في المائة خلال السنوات الخمس الأخيرة. وسعياً إلى رفع هذه النسبة، استهلت الحكومة برنامجاً توسعياً في عدد من مؤسسات التعليم العالي. فرُقيت كلية الفنون والعلوم والتكنولوجيا إلى مرتـــبة جامعـــة، وبدأت العمل بصفتها جامعة التكنولوجيا في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥. ووُضعت أيضاً عدة دورات دراسية جديدة يجري تنفيذها الآن في عدد من المؤسسات. أما مركز التعليم عن بعد التابع لجامعة وست إنديز فله عدة مواقع في ماندفيل ومونتيغو باي وبورت أنطونيو وساف لا مار. وأتاح ذلك زيادة فرص التحاق الطلبة بالتعليم العالي خارج منطقة كنغستون الكبرى.

١٤٦- وتتسم تكلفة التعليم العالي بأنها مرتفعة للحكومة والطلبة على حد سواء. فقد تلقى التعليم العالي نحو ١٦ في المائـــــة مـــــن إجمالي الميزانية العادية الخاصة بالتعليم في عام ١٩٩٣/١٩٩٤، و٢٣,٥ في المائة منها في عام

١٩٩٥/١٩٩٦، و١٥,٧ في المائة منها في عام ١٩٩٦/١٩٩٧. وفي السنوات نفسها، زاد في بعض مؤسسات التعليم العالي متوسط الإنفاق السنوي على الطالب الواحد الناجم عن التسجيل ومخصصات الميزانية العادية للقطاع. ويعد تقاسم التكاليف سمة من سمات المرحلة الجامعية، ولذلك لم يقرَّر ما يمكن وصفه بمجانية التعليم لهذه المرحلة ولا توجد خطط لاعتماد ذلك. ويدفع الطلبة الذين يدخلون جامعة وست إنديز ١٥ في المائة من التكلفة الاقتصادية لدراساتهم في كل فصل دراسي، بحسب الدورات التي يتبعونها. ولا تطبَّق هذه الممارسة في مؤسسات التعليم العالي الأخرى التي تحدد الرسوم وفقاً لمنهاجها ووفقاً للعجز في مخصصات ميزانية كل منها التي توافق عليها وزارة التربية والثقافة. ولذلك يقدَّم المال اللازم للطلبة على شكل قروض تساعدهم في تحمل تكلفة التعليم العالي.

برنامج محو الأمية لدى الكبار

١٤٧- نظراً إلى تحقيق الالتحاق المدرسي شبه الكامل في المرحلة الابتدائية، لم تظهر الحاجة إلى بذل جهد متسق لإنشاء نظام يوفر التعليم الأساسي للأشخاص الذين لم يتلقوا تعليماً ابتدائياً أو انقطعوا عنه قبل إتمامه. بيد أنه يوجد برنامج لمحو الأمية لدى الكبار يُعرف باسم الحركة الجامايكية لمحو الأمية التي توفر خدماتها لبعض هؤلاء الأشخاص.

الجدول ١٠- الالتحاق بمجموعة مختارة من مؤسسات التعليم العام بحسب نوع الجنس، ١٩٩٤/١٩٩٥-١٩٩٥/١٩٩٦

	١٩٩٤/١٩٩٥			١٩٩٥/١٩٩٦		
نوع المدرسة	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
المدارس الابتدائية (١-٦)	١٥٥ ٤٠٦	١٤٩ ٨٣٢	٣٠٥ ٢٣٨	١٥٢ ٥٨٢	١٤٨ ٣٤٩	٣٠٠ ٩٣١
مدارس جميع الأعمار (٧-١١)	٢٥ ٨٨٥	٢٢ ٢٤٧	٤٨ ١٣٢	٢٥ ٧٤٣	٢١ ٥٧٠	٤٧ ٣١٣
المدارس الابتدائية والإعدادية (٧-٩)	٣ ٢٧١	٢ ٩٦٨	٦ ٢٣٩	٣ ٨٢٧	٣ ٤٠٢	٧ ٢٢٩
المدارس الإعدادية	غير متاح	غير متاح	غير متاح	٢٥٠	١٩٠	٤٤٠
المدارس الثانوية الجديدة	١٧ ١١٠	١٣ ٦٨٧	٣٠ ٧٩٧	١٢ ٠٢٢	٩ ٦٥٨	٢١ ٦٨٠
المدارس الثانوية	٣٠ ٣٥٧	٤٠ ٢٥٦	٧٠ ٦١٣	٣١ ١٩٩	٤٢ ٧١٩	٧٣ ٩١٨
المدارس الثانوية التقنية	٦ ٩٥٧	٧ ٢٤٢	١٤ ١٩٩	٧ ٠٨٩	٧ ٥٨١	١٤ ٦٧٠
مدارس التعليم الشامل	٢١ ٧٠٢	٢٣ ٦٣٠	٤٥ ٣٣٢	٢٦ ٦٨٦	٢٩ ٠٣٣	٥٥ ٧١٩

نوع المدرسة	١٩٩٤/١٩٩٥			١٩٩٥/١٩٩٦		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
المدارس المهنية/الزراعية	٩٦٥	٧٣٤	١ ٦٩٩	٤١٠	٥٥١	٤١٠
الكليات المجتمعية (دوام كامل)	١ ١٨٨	٢ ٠٦١	٣ ٢٤٩	١ ٩٨١	٢ ٩٧٣	٤ ٩٥٤
دور المعلمين	٨٠٠	٣ ٢٠٢	٤ ٠٠٢	٥٦٦	٢ ٨١٦	٣ ٣٨٢
CASE	٢١٩	٣١٤	٥٣٣	٢٣٧	٣٣٦	٥٧٣
جامعة التكنولوجيا	٣ ١٥٢	٣ ٢٢٢	٦ ٣٧٤	٣ ١٥٤	٣ ٦١٦	٦ ٧٧٠
جامعة وست إنديز (البرامج الجامعية)	٢ ٤٥٤	٤ ٢١٣	٦ ٦٦٧	٢ ٤٢٥	٤ ٦٩٨	٧ ١٢٣
جامعة وست إنديز (الشهادات العليا)	٤١٢	٧٧٧	١ ١٨٩	٤٦١	٨٩١	١ ٣٥٢

المصدر: الدراسة الاستقصائية الاقتصادية والاجتماعية لجامايكا، ١٩٩٥، ١٩٩٦.

١٤٨- وكان لقيود الميزانية والتفاوت في توزيع الموارد تأثير في توافر الأماكن في المرحلة الثانوية وفي نوعية التعليم الأساسي. وأسهم ذلك في وصول نسبة الأمية إلى ١٣,٥ في المائة بين أفراد الفئة العمرية ١٥-١٩ سنة، و٣١,٠ في المائة بين المنقطعين عن المرحلة الابتدائية قبل إتمامها. وقد التزمت حكومة جامايكا بتوفير تعليم جيد المستوى لجميع تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية بحلول سنة ٢٠٠٢. وتشمل التدابير المتخذة لذلك مشروع إصلاح التعليم الثانوي المشار إليه أعلاه؛ وبرامج التعليم البديل مثل معادلة التعليم الثانوي؛ ونظام الدوامَين؛ والارتقاء بمستوى المدارس الثانوية الجديدة؛ وافتتاح بعض المدارس الخاصة.

الإلمام بالقراءة والكتابة

١٤٩- بلغ معدل الإلمام بالقراءة الكتابة في جامايكا في عام ١٩٧٥، ٥٩,٩ في المائة من السكان البالغين ١٥ عاماً فما فوق. وزاد هذا المعدل بـ ١٥,٥ نقطة مئوية ليصل إلى ٧٥,٤ في المائة في عام ١٩٩٤. ونتيجة لذلك، تراجع معدل الأمية خلال الفترة نفسها من ٤٠,١ في المائة في عام ١٩٧٥ إلى ٢٤,٦ في المائة في عام ١٩٩٤ (انظر الجدول ١١).

الجدول ١١- معدل الإلمام بالقراءة والكتابة في جامايكا، ١٩٧٥-١٩٩٤

السنة	معدل الإلمام بالقراءة والكتابة	السكان البالغون ١٥ عاماً فما فوق	
١٩٧٥	٪٥٩,٩	٪٤٠,١	١ ١٦٥ ١٥٣
١٩٨١	٪٧٥,١	٪٢٤,٩	١ ٣٣٤ ٥٥٦
١٩٨٧	٪٧٣,٤	٪٢٦,٦	١ ٥٤٥ ٨٩٠
١٩٩٤	٪٧٥,٤	٪٢٤,٦	١ ٤٦٦ ٩٩٠

المصدر: وزارة التربية والثقافة، الخطة الخمسية، ١٩٩٥-٢٠٠٠.

الالتحاق بالمدارس

١٥٠- خلال السنوات الخمس الماضية، التحق بمدارس التعليم الرسمي ٢٥٥ ٧٠٩ تلميذاً في المتوسط كل سنة. وبلغت نسبة الإناث ٥٠,٦ في المائة من مجموع التلاميذ المسجلين (٥٤٤ ٧٠٧ تلميذاً) في السنة الدراسية ١٩٩٥/١٩٩٦ (انظر الجدول ١٢).

١٥١- وكان نحو ٩٦ في المائة من هؤلاء التلاميذ (٩٩٣ ٦٨٠ تلميذاً) ممن تراوحت أعمارهم بين ٣ سنوات و١٨ سنة، وتوزعوا على المراحل الثلاث الأولى من نظام التعليم.

١٥٢- وفي مرحلة الطفولة المبكرة، بلغ معدل التحاق التلاميذ في الفئة العمرية ٣-٥ سنوات ٨٤ في المائة في السنة الدراسية ١٩٩٥/١٩٩٦، حيث وصل معدل الالتحاق الصافي إلى ٨٤,١ في المائة للإناث و٨٣,١ في المائة للذكور. وكان ٩٣ في المائة من مدارس هذه المرحلة هي مدارس تدار على المستوى المجتمعي وتتلقى إعانات من حكومة جامايكا. وبلغ معدل الالتحاق الصافي بالمرحلة الابتدائية ٩٣,٧ في المائة، وبلغ معدل إتمام المرحلة ٩٤,٧ في المائة. وبلغ معدل الالتحاق الصافي بالمرحلة الثانوية (١٢-١٨ عاماً) ٦٣,٥ في المائة. ووصل معدل الالتحاق بالدورة الأولى من التعليم الثانوي (الصفوف ٧-٩، الفئة العمرية ١٢-١٤ عاماً) إلى ٨١,٦ في المائة، في حين وصل معدل الالتحاق بالدورة الثانية (الصفان ١٠-١١، الفئة العمرية ١٥-١٦ عاماً) إلى ٤٥,٦ في المائة. أما معدل إتمام الدورتين الأولى والثانية من التعليم الثانوي فبلغ ٩٥,٩ و٨٦,١ في المائة على التوالي.

١٥٣- وبلغ عدد الطلبة الملتحقين بالتعليم العالي ٥٥١ ٢٦ طالباً في ١٨ مؤسسة. ومن هذا العدد، كان ٦٧,٤ في المائة ملتحقين ببرامج للشهادات والدبلومات، و٢٥,٧ في المائة ملتحقين ببرامج جامعية، و١,٩ في المائة ملتحقين ببرامج للشهادات والدبلومات المتقدمة، و٥,٠ في المائة ملتحقين ببرامج للدرجات العليا. وبلغ معدل الالتحاق الصافي بهذه المرحلة ٩,٢ في المائة في السنة الدراسية ١٩٩٥/١٩٩٦.

الجدول ١٢- التحاق الطلبة بالمدارس بحسب مستوى التعليم، ١٩٩٤/١٩٩٥-١٩٩٥/١٩٩٦

مستوى التعليم	عدد المدارس	الالتحاق بالمدارس، ١٩٩٤/١٩٩٥				عدد المدارس	الالتحاق بالمدارس، ١٩٩٥/١٩٩٦			
		الذكور	الإناث	المجموع	النسبة		الذكور	الإناث	المجموع	النسبة
الطفولة المبكرة	١ ٧٩٨	٦٦ ١١٤	٦٦ ٧٢٣	١٣٢ ٨٣٧	١:١,٠١	١ ٨٣٣	٦٧ ٦٥٥	٦٦ ٨٠٣	١٣٤ ٤٥٨	١:١,٠١*
التعليم الابتدائي	٩١٨	١٦٣ ١٧٦	١٥٧ ٣٢٤	٣٢٠ ٥٠٠	١:١,٠٤*	٩١٩	١٦٠ ٢١١	١٥٥ ٧٦٧	٣١٥ ٩٧٨	١:١,٠٣*
التعليم الخاص	١١	١ ٢٧٧	٧٩٤	٢ ٠٧١	١:١,٦*	٢٠	١ ٢٧٧	٧٩٤	٢ ٠٧١	١:١,٦*
التعليم الثانوي	٦٥٨	١٠٩ ٤٣٤	١١٤ ٠٨٧	٢٢٣ ٥٢١	١:١,٠٤	٦٥٤	١١٠ ٤٤٣	١١٨ ٠٤٣	٢٢٨ ٤٨٦	١:١,٠٧
التعليم العالي	١٨	٨ ٥٠٣	١٥ ٥٤١	٢٤ ٠٤٤	١:١,٨	١٨	٩ ٥٠٧	١٧ ٠٤٤	٢٦ ٥٥١	١:١,٨
المجموع الكلي	٣ ٤٠٣	٣٤٨ ٥٠٤	٣٥٤ ٤٦٩	٧٠٢ ٩٧٣	١:١,٠١	٣ ٤٤٤	٣٤٩ ٠٩٣	٣٥٨ ٤٥١	٥٠٧ ٥٤٤	١:١,٠٣

المصدر: إحصاءات التعليم في جامايكا، ١٩٩٤-١٩٩٦.

* نسبة الإناث إلى الذكور.

معدلات ترك الدراسة

١٥٤- ظلت معدلات ترك الدراسة في المرحلة الابتدائية منخفضة للغاية، حيث تراوحت بين صفر في المائة بين تلاميذ الصف الرابع و٨,١ في المائة بين تلاميذ الصف الخامس (انظر الجدول ١٣). ويعود الفضل في تدني هذه المعدلات إلى الجهود التي تبذلها الحكومة لتوفير "تعليم ابتدائي مجاني" مصحوب ببرامج معانة مالياً للتغذية في المدارس وبخطط لتوفير الكتب المدرسية مجاناً. وفي المستوى الثانوي، تتسم معدلات ترك الدراسة بتدنيها النسبي في الدورة الأولى وارتفاعها النسبي في الدورة الثانية وخاصة بين طلبة الصف الثاني عشر (٢٨,٧ في المائة). ويساهم نقص الأماكن في الصف العاشر في عجز نحو ١٤ ٠٠٠ طالب سنوياً (مدارس جميع الأعمار/المدارس الإعدادية) عن بلوغ التعليم الثانوي.

الجدول ١٣- معدلات ترك الدراسة في المستويين الابتدائي والثانوي، ١٩٩٥/١٩٩٦

المرحلة الابتدائية		المرحلة الثانوية	
الصفوف	معدلات ترك الدراسة	الصفوف	معدلات ترك الدراسة
١-٢	٠,٤	٧-٨	٣,٠
٢-٣	٠,٨	٨-٩	٥,٧
٣-٤	١,٤	٩-١٠**	-
٤-٥	٠,٠	١٠-١١	١٣,٩
٥-٦	٨,١	١١-١٢**	-
٦*	-	١٢-١٣	٢٨,٧

المصدر: إحصاءات التعليم في جامايكا، ١٩٩٥/١٩٩٦.

* لم تُحسب معدلات ترك الدراسة لأن الصف السادس يمثل نهاية المرحلة الابتدائية.

** الصفوف النهائية لطلبة المدارس الإعدادية/مدارس جميع الأعمار وغيرها من المدارس الثانوية.

معدلات التخرج

١٥٥- على مستوى التعليم العالي، خرّج كل من جامعتي الجزيرة خلال السنوات الخمس الماضية ١ ٨٠٠ خريج كمتوسط سنوي، وتخرج من دور المعلمين متوسط قدره ١ ٣٠٠ خريج (انظر الجدول ١٤). وبلغ متوسط عدد الخريجات من نظام التعليم العالي خلال الفترة ٦٨,٢ في المائة لجامعة وست إنديز، و٥٨,٠ في المائة لجامعة التكنولوجيا، و٨٣,٠ في المائة لدور المعلمين. وتخرج ٢٨٦ ٤٦ طالباً كمتوسط سنوي من نظام المدارس الثانوية العامة خلال السنوات الخمس الماضية. وقد تخرج قرابة ٣٠ في المائة من هذا المجموع من نظام المدارس الثانوية (انظر الجدول ١٥).

الجدول ١٤- معدلات التخرج من مجموعة مختارة من مؤسسات التعليم العالي، بحسب نوع الجنس ١٩٩٤/١٩٩٥-١٩٩٥/١٩٩٦

المؤسسة	١٩٩٤/١٩٩٥			١٩٩٥/١٩٩٦		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
جامعة وست إنديز	٦٢٣	١ ٢١٠	١ ٨٣٣	٥٦٠	١ ٢٦٠	١ ٨٢٠
جامعة التكنولوجيا	٧٧٤	١ ٠٧٠	١ ٨٤٤	٨١٠	١ ٠٦٩	١ ٨٧٩
دور المعلمين	٢٦١	١ ٣٠٢	١ ٥٦٥	٢٧١	١ ٢٢٦	١ ٤٩٧

المصدر: الدراسة الاستقصائية الاقتصادية والاجتماعية لجامايكا، ١٩٩٥، ١٩٩٦.

الجدول ١٥- الالتحاق بالدرجات النهائية للمدارس الثانوية العامة، بحسب نوعها

١٩٩٢/١٩٩٣-١٩٩٦/١٩٩٧

السنة	مدارس جميع الأعمار (الصف التاسع)	المدارس الابتدائية والإعدادية (الصف التاسع)[أ]	المدارس الثانوية الجديدة	المدارس الثانوية	مدارس التعليم الشامل	المدارس الثانوية التقنية	المدارس المهنية/الزراعية	المجموع
١٩٩٣/١٩٩٢	١٤ ٣٤٠	غير متاح	١٢ ٥٢٣	١٤ ١٠٧	٣ ٠٦٣	٣ ١٩٨	٧٣	٤٧ ٣٠٤
١٩٩٤/١٩٩٣	١٣ ٤٩٧	١ ١١٨	٩ ٠٧٣	١٣ ٢٥٣	٥ ٨٠٣	٣ ٢٢٣	٣١٧	٤٦ ٢٨٤
١٩٩٥/١٩٩٤	١٢ ٤٢٠	١ ٦٠٧	٦ ٠٠٣	١٤ ٠١٨	٧ ٧٧٢	٣ ٢٧٩	٣٠٩	٤٥ ٤٠٨
١٩٩٦/١٩٩٥	١٢ ٣٥٠	٢ ٢٠٩	٤ ٢٤٧	١٤ ٢٢٥	٩ ٦٩١	٣ ٣٩٦	١٠٠	٤٦ ٢١٨
١٩٩٧/١٩٩٦	١١ ٨٧٨	٢ ٦٩٣	٢ ٥٥٧	١٤ ٨٣٢	١٠ ٧١٦	٣ ٣٩٤	١٤٧	٤٦ ٢١٧

المصدر: شعبة التخطيط، وزارة التربية والثقافة.

(أ) لم يكن هذا النوع من المدارس موجوداً قبل السنة الدراسية ١٩٩٣/١٩٩٤.

تعليم الكبار

١٥٦- تتولى حركة محو الأمية في جامايكا التي أنشئت سنة ١٩٧٢ المسؤولية عن تنظيم وإدارة برنامج تعليم الكبار، وتعمل في ذلك بالاشتراك مع منظمات أخرى لتحسين الإلمام بمبادئ القراءة والكتابة والحساب والمهارات الحياتية لدى المشاركين. ومن بين الأنشطة الخاصة التي تؤديها الحركة برنامج محو الأمية في مكان العمل الذي يطبَّق حالياً في ٢٥ مصنعاً ويقدم دروساً في محو الأمية لأكثر من ٢٥٠ شخصاً.

١٥٧- وخلال السنوات الخمس الماضية التحق ١١ ٠٠٠ شخص في المتوسط ببرامج محو الأمية لدى الكبار التي تديرها الحركة. وتلقى هؤلاء الأشخاص برامج لتعليم الكبار في المستويات ١-٩ على يد مجموعة من المعلمين يناهز عددهم ٦٠٠ معلم. وتقدم الحركة أيضاً تدريباً في محو الأمية ودورات تعويضية للأشخاص الذين يرغبون في التدرب لدى وكالة التدريب الوطنية التابعة لاتحاد تدريب العمالة والموارد البشرية والذين لم يستوفوا شروط القبول في برامج المستوى الأول. وفي عام ١٩٩٧، التحق بهذا البرنامج زهاء ١ ٧٤٠ شخصاً (٧٩٤ منهم ذكور). كما توفر منظمات غير حكومية ومنظمات من القطاع الخاص برامج لتعليم الكبار. ويشارك في أنشطة تعليم الكبار اليوم ما يزيد على ٧٥ منظمة غير حكومية. وتموَّل الوكالات الحكومية العاملة في مجال تعليم الكبار بمخصصات من الميزانية، بينما تتلقى المنظمات غير الحكومية معظم أموالها من مساعدات تقدمها وكالات تمويل محلية ودولية. وقد ارتفعت مخصصات الميزانية لبرنامج تعليم الكبار من ٤,٩ ملايين دولار في السنة الدراسية

١٩٨٩/١٩٩٠ إلى ٢١,٧ مليون دولار في السنة الدراسية ١٩٩٥/١٩٩٦. وأظهر استقصاء طلبت إجراءه حركة محو الأمية بشأن تأثير الأمية في إنتاجية قطاعي التجارة والصناعة أن ٦٤ في المائة من أرباب العمل أشاروا إلى أن عدم الإلمام الكافي بالقراءة والكتابة مسؤول عن حوادث عمل وحالات تغيب ومواقف مهنية سلبية. وبالإضافة إلى ذلك، عزا ٥٨ في المائة ممن أجاب على الاستقصاء تشديد الإشراف وكثرة أعمال الإصلاح وبطء العمل والهدر إلى الأمية، وهي عوامل تساهم في تدني الإنتاجية. ويدل تقييم البرامج على نقص التنسيق بين الجهات القائمة عليها، مما يؤدي إلى ازدواج الجهود وهدر الموارد. وأُبديت أيضاً شواغل بشأن عدم كفاية مخصصات الميزانية، وعدم الإعداد الكافي للممارسين، ونقص المعلومات عن نتائج هذه البرامج.

التمويل

١٥٨- أنفقت الحكومة في الفترة ١٩٩٠/١٩٩١-١٩٩٦/١٩٩٧ في المتوسط ١١,٣ في المائة من ميزانيتها الإجمالية على التعليم. وزادت الحكومة إنفاقها على التعليم في السنة الدراسية ١٩٩٧/١٩٩٨ إلى ١٤,٩ في المائة لأسباب منها زيادة مرتبات المعلمين والأنشطة الرامية إلى إصلاح المستويين الابتدائي والثانوي. وتوزعت نفقات السنة الدراسية ١٩٩٧/١٩٩٨ (تقديرات معتمدة) في إطار قطاع التعليم على النحو التالي: ٣٥ في المائة للمستوى الابتدائي، و٢٨ في المائة للمستوى الثانوي، و١٥,٣ في المائة للمستوى العالي.

نظام التعليم في جامايكا

١٥٩- يشمل نظام التعليم في جامايكا أربعة مستويات أقرها قانون التعليم لعام ١٩٨٠:

أولاً- مرحلة الطفولة المبكرة؛

ثانياً- المرحلة الابتدائية؛

ثالثاً- المرحلة الثانوية؛

رابعاً- مرحلة التعليم العالي.

١٦٠- وحكومة جامايكا هي الجهة الرئيسية المسؤولة عن توفير التعليم، وهي تتلقى بعض الدعم من القطاع الخاص. ويشمل تعليم الطفولة المبكرة الأطفال في الفئة العمرية ٣-٥ سنوات في رياض الأطفال، ومدارس الصغار، ومدارس التعليم الأساسي، وأقسام الصغار في المدارس الابتدائية ومدارس جميع الأعمار. أما التعليم الابتدائي فيخص التلاميذ المتراوحة أعمارهم بين ٦ سنوات و١١ سنة في الصفوف الأول إلى السادس من المدارس الابتدائية، ومدارس جميع الأعمار، والمدارس الابتدائية والإعدادية، والمدارس التحضيرية. وأما التعليم الثانوي فيقدَّم في دورتين: الدورة الأولى تستغرق ثلاث سنوات وتشمل الصفوف السابع إلى التاسع، بينما تشمل الدورة

الـثانية الصفين العاشر والحادي عشر. وتقدم بعض المدارس الثانوية سنتين أخريين (الصفان الثاني عشر والثالث عشـر) لدراسـات المسـتوى المتقدم. ويقدَّم التعليم الثانوي في جامايكا في المدارس الثانوية الجديدة، والمدارس الثانوية، ومدارس التعليم الشامل، والمدارس التقنية، والمدارس المهنية والزراعية. وتقدم المدارس الإعدادية، ومدارس جميـع الأعمـار، والمدارس الابتدائية والإعدادية الدورة الأولى (الصفوف السابع إلى التاسع) من التعليم الثانوي (انظر الشكل ٢).

الشكل ٢- توزع الالتحاق بالمدارس بحسب المقاطعة، ١٩٩٥/١٩٩٦

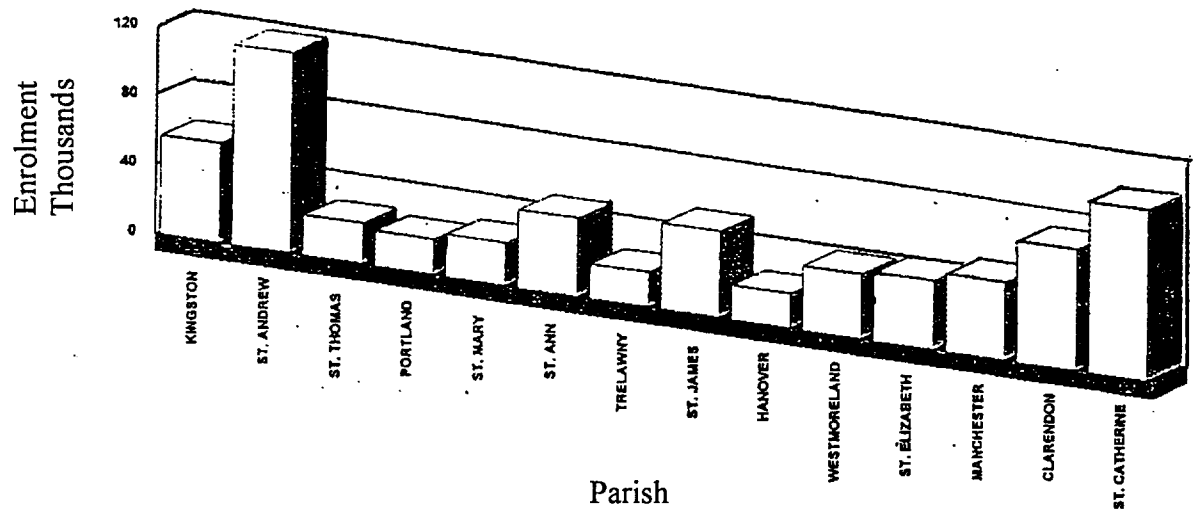

١٦١- ويقدم التعليم الخاص تدريباً متخصصاً للمكفوفين، والصم وضعاف السمع، والمعوقين ذهنياً، وذوي العاهات المتعددة، والمعوقين جسدياً، وبطيئي التعلم، والموهوبين، ويشمل المستويات الثلاثة الأولى من نظام التعليم.

١٦٢- ويقـدَّم التعليم العالي للأشخاص الذين أتموا التعليم الثانوي بنجاح. وأهم المؤسسات في مستوى التعليم العالي هي الكليات المجتمعية (خمس كليات)، ودور المعلمين (خمس دور)، وكلية الزراعة والعلوم والتربية، وكلية جي. سي. فوستر للتربية البدنية والرياضة، وكلية إدنا مانلي للفنون التشكيلية وفنون الأداء، وجامعة التكنولوجيا، وجامعة وست إنديز (انظر الشكل ٢).

المدارس الجديدة

١٦٣- في إطار مشروع إصلاح التعليم الثانوي المشترك بين حكومة جامايكا والبنك الدولي للإنشاء والتعمير ستقام ثلاث مدارس إعدادية جديدة في ريف جامايكا في سانت كاثرين (إعدادية Cumberland/Gregory Park)، وبورتلاند (إعدادية Annotto Bay)، وسانت جيمس (إعدادية Glendevon/Farm Heights). أما مشروع تحسين التعليم الابتدائي المشترك بين حكومة جامايكا وبنك البلدان الأمريكية للتنمية الذي بدأ تنفيذه سنة ١٩٩٣ فهو مسؤول عن إنشاء مدرسة ابتدائية جديدة في أولد هاربور في مقاطعة سانت كاثرين.

وجود المدارس في الجوار

١٦٤- توجد المدارس الابتدائية في ريف جامايكا عادةً في مجموعات، حيث تقع المدارس الواحدة بجوار الأخرى. والسياسة التي توصي باتباعها وزارة التربية والثقافة هي أن يداوم التلاميذ المقيمون في المناطق الريفية في مدارس لا تبعد أكثر من ثلاثة أميال عن منازلهم.

جدول السنة الدراسية

١٦٥- تستغرق السنة الدراسية ١٩٠ يوماً كل عام، فتبدأ في الأسبوع الأول من أيلول/سبتمبر من كل عام وتنتهي في الأسبوع الأول من تموز/يوليه من العام التالي. وتستغرق الدروس خمس ساعات يومياً، باستثناء المدارس ذات الدوامين (أربع ساعات ونصف). وتشمل السنة الدراسية إجازات في نهاية كل فصل من الفصول الثلاثة: عيد الميلاد (أسبوعان)، وعيد الفصح (أسبوع واحد)، والإجازة الصيفية (شهران). وأُقرت أيضاً عطلات في منتصف الفصل ليوم أو يومين في تشرين الأول/أكتوبر وشباط/فبراير وأيار/مايو من كل عام.

المساواة

١٦٦- غالباً ما يتساوى عدد الذكور والإناث في جميع مستويات التعليم (بما في ذلك برامج تعليم الكبار) باستثناء التعليم العالي والتعليم الخاص. وتبلغ نسبة الذكور إلى الإناث في نظام التعليم الجامايكي ١:١ تقريباً باستثناء التعليم العالي حيث تبلغ هذه النسبة ١:١,٨، والتعليم الخاص حيث تبلغ هذه النسبة ١:١,٦(انظر الجدول ١٢).

١٦٧- وإذا كان الحق في التعلم والإلمام بالقراءة والكتابة حقاً يتمتع به سكان جامايكا عموماً على أساس من عدم التمييز فإن فرص التعلم غير متاحة على قدم المساواة لجميع الشرائح السكانية. ويشار بوجه خاص إلى أن مخصصات التعليم المرصودة للأطفال في الفئات المتدنية الدخل والأطفال في المناطق الريفية هي أدنى من المستويات

الوطـــنية. وتؤيد بيانات الدراسة الاستقصائية للأوضاع المعيشية لعام ١٩٩٦ هذه النقطة فيما يتصل بمستويات الالتحاق بالمدارس ونوعية المدارس المداوم فيها. وكانت نسبة الالتحاق بالمدارس ٧٨ في المائة في الخُمس الأفقر من الفئة العمريـــة ٣-٥ سنوات مقارنـــةً بنسبة ٩٤,١ في المائة في الخُمس الأغنى من هذه الفئة. وفي الفئة العمرية ١٥-١٦ سنة، بلغت نسبة الالتحاق بالمدارس ٦٨,٢ في المائة في الخُمس الأفقر بينما بلغت هذه النسبة ٩٧,٤ في المائة في الخُمس الأغنى. ويدل تدني مستويات الالتحاق بالمدارس في الفئة العمرية ١٥-١٦ سنة على أن مساهمات بـــرامج الـــرعاية الحكومية في المستوى الثانوي قد لا تكون كافيةً لمعالجة مشكلة توفير فرص التعليم للفقراء في جامايكا. كما يتبين من معدلات الالتحاق بحسب المنطقة (الدراسة الاستقصائية للأوضاع المعيشية، ١٩٩٦) أن معـــدل الالـــتحاق بالمدارس في الفئتين العمريتين ٣-٥ سنوات و١٧-١٨ سنة في منطقة كنغستون الكبرى بلغ ٩١,٦ في المائة و٤٣,٦ في المائة على التوالي مقارنةً بـ ٨١,٦ في المائة و٢٧,٩ في المائة لنفس الفئتين العمريتين في المناطق الريفية.

١٦٨- أما نوعية التعليم فتعتمد على نوع المدرسة، وهذا يتوقف على مؤهلات المعلمين، ومتوسط الإنفاق على الفرد، والمناهج الدراسية، والامتحانات النهائية. ويؤدي التنوع الكبير في أنواع المدارس، ولا سيما مدارس المرحلة الـــثانوية، واختلاف مستويات الإنفاق على الفرد، ونوعية المعلمين والمناهج الدراسية، إلى تفاوت نوعية مردود الطلبة. فالمدارس الثانوية التقليدية هي أرفع مستوى من مدارس جميع الأعمار والمدارس الثانوية الجديدة. وتتسم المدارس الثانوية، ومدارس التعليم الشامل، والمدارس الثانوية التقنية، والمدارس التحضيرية/الثانوية الخاصة، بجودة معلميها ومناهجها الدراسية، وتدني نسبة الطلبة إلى المعلمين، مما لـــه أثر إيجابي في نوعية مردود الطلبة. ويتضح مـــن الدراسة الاستقصائية للأوضاع المعيشية لعام ١٩٩٦ أن ٢٠,٣ في المائة من الخُمس الأفقر كانوا مقيدين في مدارس ثانوية مقارنةً بـ ٤٨,٦ في المائة من الخُمس الأغنى. وعلى النقيض من ذلك، كان ٧,٠ في المائة من الخُمس الأغنى مقيدين في مدارس لجميع الأعمار مقارنةً بـ ٣٦,٦ في المائة من الخُمس الأفقر.

١٦٩- ولا يوجب الوضع في جامايكا رصد مخصصات للعمل الإيجابي وتدابير مكافحة التمييز لضمان المساواة. إلا أنه تخصَّص حوافز مالية للطلبة المحتاجين. وتقدم وكالات ومؤسسات حكومية منحاً دراسية وزمالات وإعانات تعليمية لضمان إتاحة الفرصة للقادرين على التعلم ممن لا طاقة لهم بتحمل تكاليفه.

١٧٠- وليس هذا مما يثير القلق في جامايكا لأن لغة التعليم هي الإنكليزية، لغة البلد الرسمية.

١٧١- وفي السنة الدراسية ١٩٩٥/١٩٩٦ بلغ العدد الكلي للمعلمين في نظام التعليم الرسمي (من مرحلة الطفولة المـــبكرة إلى المرحـــلة الثانوية) نحو ٢٠ ٨٧٨ معلماً يضاف إليهم ١ ٢٠٥ محاضرين متفرغين في مستوى التعليم العالي. ويعمل ٢,٣ في المائة من المعلمين في مدارس الطفولة المبكرة، و٤٤,٤ في المائة منهم في المستوى الابتدائي، و٥٣,٣ في المائة منهم في المستوى الثانوي. وتلقى نحو ٧٩ في المائة من المعلمين الجامايكيين تدريباً رسمياً، إذ درس ٦٨ في المائـــة منهم في دور المعلمين، وتخرج ٩ في المائة منهم من الجامعات، أما البقية فهم مدرسون متدربون. وتهـــيمن الإنـــاث على مهنة التعليم حيث يشغلن ٧٨ في المائة من الوظائف. وبلغت نسبة الطلبة إلى المعلمين في

المستويات الثلاثة الأولى ١:٢٦ في السنة الدراسية ١٩٩٥/١٩٩٦، وبلغت النسبة في المدارس الابتدائية ١:٣٢، أي دون النسبة القياسية الموصى بها وهي ١:٤٢، وبلغت النسبة في المستوى الثانوي ١:١٨. وفي مستوى التعليم العالي، كان ٢٠,٧ في المائة من المحاضرين يعملون في كليات مجتمعية، وكان ٢٣,٢ في المائة منهم يعملون في دور المعلمين، و٢٧,٦ في المائة منهم يعملون في جامعة التكنولوجيا، و٢٠,٦ في المائة منهم يعملون في جامعة وست إنديز. أما النسبة المتبقية منهم البالغة ٧,٩ في المائة فكانوا موزعين على كلية جي. سي. فوستر للتربية البدنية والرياضة، ودار مونيغ للمعلمين، وكلية الزراعة والعلوم والتربية.

١٧٢- وتترع مرتبات معلمي القطاع العام إلى أن تكون أدنى من مرتبات أمثالهم في القطاع الخاص. وفي عام ١٩٩٥، أعادت الحكومة تصنيف الوظائف في نظام التعليم، مستخدمةً معايير مماثلة للمعايير المطبقة على وظائف الخدمة المدنية ذات المسؤوليات المشابهة. وأدى ذلك إلى زيادة مرتبات المعلمين، فارتفعت بنسبة ٤٠ في المائة للمعلمين المدربين، وبنسبة ٤٩ في المائة لمديري المدارس (مدارس المرتبة ألف)، وبنسبة ٧٠ في المائة للخريجين المتدربين (انظر الجدول ١٦). وعلى الرغم من إعادة التصنيف لا تزال مرتبات المعلمين المتدربين في دور المعلمين متخلفة عن مرتبات بعض موظفي الخدمة المدنية. وقدمت الحكومة للمعلمين مزايا اجتماعية عن طريق وكالاتها، بما في ذلك مخصصات السكن عن طريق الاتحاد الوطني للإسكان، ونظام حافلات مدرسية، ومساكن للمعلمين العاملين في المدارس الريفية.

الجدول ١٦- المرتبات الأساسية لمجموعة مختارة من موظفي الخدمة المدنية

المنصب	جداول المرتبات الأساسية (بالدولارات الجامايكية)		
	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧
معلم متدرب	١٣٧ ٥٨٢-١١٨ ٩٥٢	١٩٨ ٤١١-١٦٦ ٥٣٣	١٩٨ ٤١١-١٦٦ ٥٣٣
خريج متدرب	١٧٦ ٣٢٧-١٤٨ ٤٨٧	٢٩٢ ٧٠٢-٢٤٠ ٤٩٢	٢٩٢ ٧٠٢-٢٤٦ ٤٩٢
محاضر	٢٠٨ ٠٢٢-١٧٢ ١٤٨	٣٣١ ٢٤٠-٢٧١ ٩٩٤	٣٣١ ٢٤٠-٢٧١ ٩٩٤
مدير (المرتبة ألف)	٤٥٩ ١٧٩-٣٩٨ ٤٥٧	٦٨٣ ٨٤٠-٥٨٩ ٨٩٠	٦٨٣ ٨٤٤-٥٨٩ ٨٩٠
مسؤول تربوي	٦٤٦ ٥٠٥-٥٥١ ٩٧٣	٧٩٩ ٢٤٠-٦٨٢ ٣٧٧	٨٩٥ ١٥١-٧٦٤ ٢٦٢
ممرض مؤهل (الدرجة ٩)	٥٥٣ ٥٩٢-٤٦٥ ٧١٧	٦٣٦ ٦٣١-٥٣٥ ٥٧٥	٧٨٤ ٣٢٩-٦٥٩ ٨٢٨
ممرض مؤهل (الدرجة ١)	١٢١ ٦٥٥-١٠٢ ٣٤٤	١٨٣ ٤١٤-١٥٤ ٢٩٩	٢٢٥ ٩٦٥-١٩٠ ٠٩٦
شرطي (مفوض الشرطة)	٣٥٥ ١١٧-٣١٣ ٨٧٢	٤٠٨ ٣٨٦-٣٦٠ ٩٥٤	٤٥٧ ٣٩٢-٤٠٤ ٢٦٨
مفتش الصحة العامة	٤٩٣ ١٢٥-٤١٤ ٨٤٨	٥٦٧ ٠٩٤-٤٧٧ ٠٧٦	٦٩٨ ٦٦٠-٥٨٧ ٧٥٨

المصدر: وزارة التربية والثقافة، أمر تأسيس الخدمة المدنية، ١٩٩٥، ١٩٩٦.

المدارس المستقلة

١٧٣- في السنة الدراسية ١٩٩٦/١٩٩٧، كان زهاء ٢٣ في المائة من المؤسسات التعليمية في جامايكا مدارس مستقلة (٢٢٨). وكان ٥٦ في المائة منها مدارس لمرحلة الطفولة المبكرة (رياض أطفال/مدارس تحضيرية)، و٢٧ في المائة منها مؤسسات للتعليم الثانوي، و١٤ في المائة منها مدارس تجارية، وكانت البقية مدارس مهنية ومدارس للتعليم الخاص. وتسجيل المدرسة كمدرسة مستقلة في جامايكا يستوجب وفاءها بشروط معينة يمليها سجل المدارس المستقلة الموجود في وزارة التربية والثقافة. إذ يجب أن تقدم المدرسة اقتراحاً يفصّل نوع التعليم المقرر تقديمه ومستواه وبرامجه. وإذا أرادت المدرسة أن تطلب تسجيلها فعليها أن تبرز أدلة تثبت التحاق ما لا يقل عن ٢٠ طالباً بها (من ٦ سنوات إلى ١٩ سنة)، ومستندات تدل على مؤهلات المعلمين، وموافقة مجلس تخطيط المدينة وقسم الإطفاء؛ والتصميم الهندسي للمبنى؛ ولمحة عامة عن المناهج الدراسية؛ والرسوم المطلوبة. وتخضع المدرسة للتفتيش للتأكد من وفائها بهذه الشروط. وتقوم لجنة المدارس المستقلة، بناءً على ما تخلص إليه من استنتاجات، بإقرار أو رفض إنشاء المدرسة. وتسجَّل المدرسة المعتمدة تسجيلاً مؤقتاً لمدة سنة واحدة. ثم تتولى وزارة التربية والثقافة الإشراف على المدرسة وتدعمها بتدريب المهارات المهنية وتؤدي لها زيارات منتظمة. وتقدم الوزارة لمديري المدارس المحتملين دليلاً معنوناً "تسجيل المدارس المستقلة وإدارتها".

١٧٤- ولم تظهر صعوبات لا مبرر لها في الالتحاق بهذه المدارس باستثناء قدرة الطلبة المحتملين على دفع الرسوم الدراسية، ولا سيما في المدارس الإعدادية والثانوية القائمة التي تصل فيها الرسوم أحياناً إلى ثلاثة أمثال ما هي عليه في المدارس العامة. وتوجد في بعض الأحيان قائمة انتظار طويلة تستوجب من الآباء أن يسجلوا أبناءهم قبل سنوات. وتأخذ بعض المدارس بممارسات تمييزية ضد الطلبة المنتمين إلى معتقدات دينية معينة، مثل شهود يهوه والراستافارية.

١٧٥- ولم يطرأ تغيير على السياسات والقوانين والممارسات الوطنية المتعلقة بالحقوق المنصوص عليها في المادة ١٣.

دور الوكالات الدولية

١٧٦- أتاح التعاون المستمر مع الوكالات المانحة الدولية الرائدة، مثل مصرف البلدان الأمريكية للتنمية، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، ووكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية، ووكالة المملكة المتحدة للمساعدة الإنمائية ما وراء البحار، وبرنامج الأغذية العالمي، الحصول على طائفة واسعة من الخبرات والموارد لأجل تحسين نظام التعليم في جامايكا. وقُدمت المساعدة بصفة رئيسية في مجال بناء وتجديد المباني المدرسية للمستويين الابتدائي والثانوي،

ووضـــع المناهج الدراسية، وإصلاح برنامج التعليم الثانوي، وتطوير الموظفين، وإصلاح النظام الإداري، وترشيد الامتحانات، وتوفير أنشطة الرعاية مثل برنامج التغذية المدرسية، ومشروع الكتب الدراسية للمدارس الثانوية.

المادة ١٤

١٧٧- ذُكـــر في موضع سابق أن التعليم الابتدائي في جامايكا إلزامي بموجب القانون. وتطبَّق إلزامية التعليم في ثمـــاني مقاطعات من أصل أربع عشرة مقاطعة، علماً أن اقتراحاً قُدم لتعميم التعليم الإلزامي في جميع المقاطعات بحلول سنة ٢٠٠٢.

الشكل ٣- نظام التعليم في جامايكا بحسب تدرّج الأعمار

Figure 3. The education system In Jamaica

Age by single year

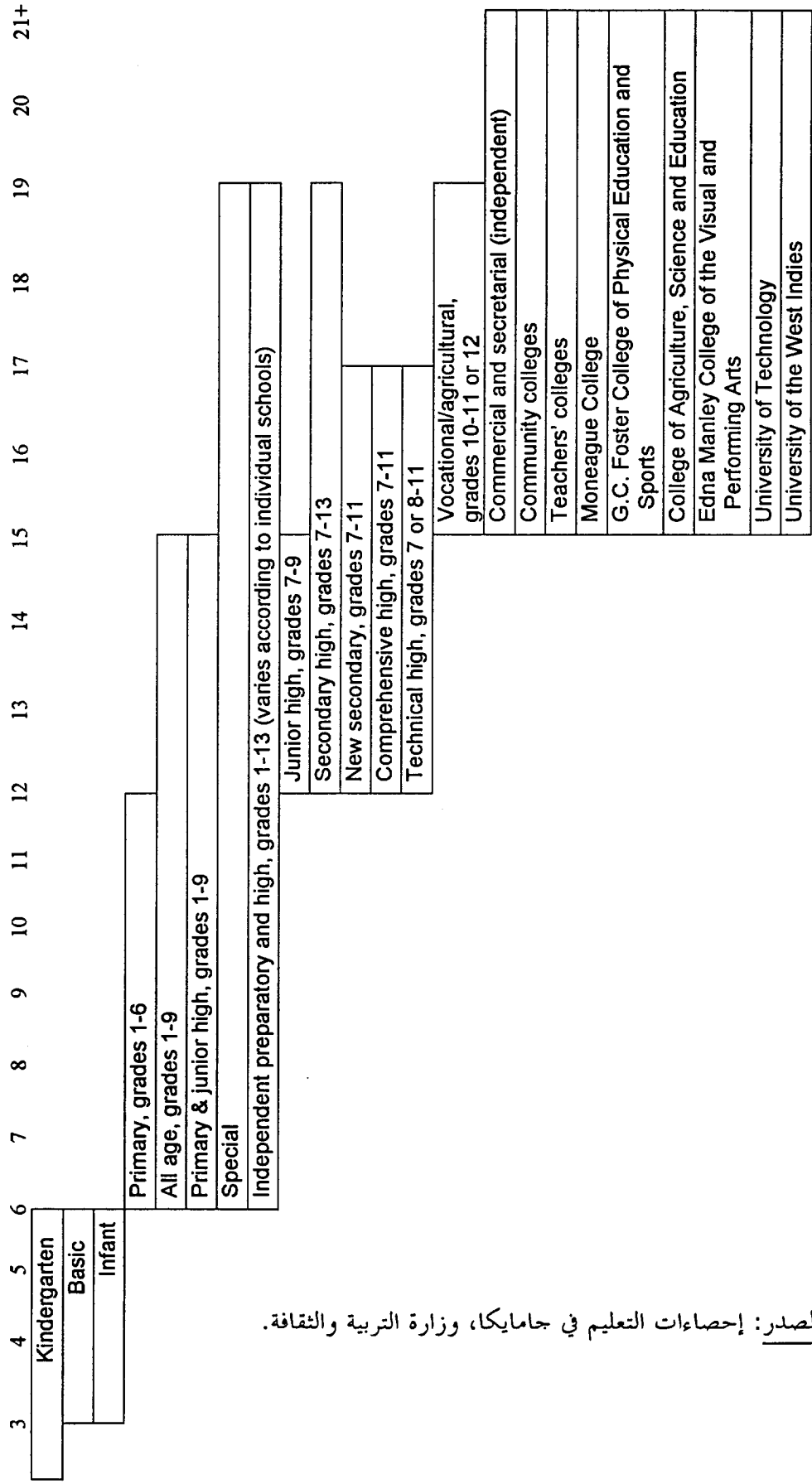

المصدر: إحصاءات التعليم في جامايكا، وزارة التربية والثقافة.

الجدول ١٧- المؤسسات الصحية بحسب المقاطعة والاسم والنوع وعدد الأسرّة وخدمات الدعم، ١٩٩٦

المقاطعة	المستشفيات			عدد المراكز الصحية في المقاطعة	خدمات الدعم بحسب المقاطعة							
					المختبرات		مراكز التصوير الشعاعي		الصيدليات		مراكز العلاج الطبيعي	
	الاسم	النوع	عدد الأسرّة		عامة	خاصة	عامة	خاصة	عامة	خاصة	عامة	خاصة
St.Catherine	Spanish Town	عام	٢٧٧	٢٦	١	٣	١	٢	٦	٣٢	١	١
	Linstead	عام	٨٢				١					
Kingston	Kingston Public	عام	٤٣١								١	
	Victoria Jubilee	عام	١٩٠								١	
	Bellevue	عام	١٦٠٠									
	St. Josephs	خاص	٦٦									٦
	Maxfield Medical	خاص	٩									
	Bustamante	عام	٢٥٣									
St. Andrew	National Chest	عام	٨٩	٤٩			٦	١٠	١٩	١٤٤	١	
	Mona Rehabilitation	عام	٨٠								١	
	Hope Institute	عام	٤٥									
	University	شبه عام	٤٢٣								١	
	Andrews	خاص	٣٢									
	Medical Associates	خاص	٦٤									
	Norwood	خاص	غير متاح									
	Nuttall	خاص	٦٤									
St. Thomas	Princess Margaret	عام	٩٠	١٩	١	١	١	-	٢	٣	-	-
Portland	Port Antonio	عام	١٢٥	٢١	١	١	١	-	٢	٤	-	-
St. Mary	Annotto Bay	عام	١٢٠	٣٢	١	١	١	-	٣	٧	-	-
	Port Maria	عام	٨٨				١	-			-	-
St. Ann	St. Ann's Bay	عام	١٥٠	٢٧	١	٢	١	٢	٣	١٤	١	٢
Trelawny	Falmouth	عام	١٠٥	٢١	-	-	١	-	٣	٥	-	-
St. James	Cornwall Regional	عام	١٧٠	٢٦	١	٣	١	٢	٣	١٧	١	
	Doctors	خاص	١٤									
Hanover	Noel Holmes	عام	٥٢	١٩	-	-	-	-	١	٤	-	-
Westmoreland	Sav-la-mar	عام	١٥٦	٢٢	١	١	١	-	١	١١	-	-
St. Elizabeth	Black River	عام	١٠١	٣٠	١	١	١	-	٢	٧	-	-
Manchester	Mandeville	عام	١٦٤	٢٨	١	٣	١	٢	٣	١٤	١	١
	Hargreaves	خاص	٣٥									
Clarendon	May Pen	عام	٧٠	٤٦	٢	٢	١	١	١		-	١
	Percy Junor	عام	١٢٣				١		١	١٠	-	
	Lionel Town	عام	٦٠				١		١	١	-	
جامايكا			٥ ٣٢٨	٣٦٦	١١	١٨	٢١	١٩	٥١	٢٧٣	٩	١١

المصدر: وزارة الصحة، وحدة التخطيط والتقييم، ١٩٩٦.

الحواشي

(١) برامج مخصصة للفئة المستهدفة المؤلفة من أطفال الشوارع والأطفال العاملين.

(٢) دراسة معنونة "الاتجاهات الحالية في سوق العمل"، عرضت في اجتماع الفريق العامل المشترك بين منظمة العمل الدولية وجهاز معلومات سوق العمل والمعني بسياسات ومعلومات سوق العمل، الذي عقد في كينغستون في جامايكا، في حزيران/يونيه ١٩٩٧.

(٣) التقرير المؤقت للجنة إصلاحات سوق العمل، كينغستون، جامايكا، آذار/مارس ١٩٩٦.

(٤) المرجع نفسه.

(٥) ترصد الدراسة الاستقصائية لأحوال المعيشة في جامايكا الحالة الصحية للسكان عن طريق حالات المرض/الإصابة التي يبلغ عنها أصحابها؛ والانتفاع بالخدمات الصحية؛ وتكلفة الرعاية الصحية؛ وحالة التغذية والتحصين بالنسبة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٥ سنوات. ويجري بحث الفروق في الحالة الصحية والتغيرات بحسب المناطق (المناطق الريفية ومنطقة كينغستون الحضرية الكبرى والمدن الأخرى)؛ والفئات الاجتماعية الاقتصادية، ونوع الجنس، والسن.

(٦) يستند هذا الرقم إلى دراسة لوفيات الرضع أجرتها وزارة الصحة بالتعاون مع اليونيسيف في عام ١٩٩٣ في ست مقاطعات. وكشفت دراسة أُجريت في عام ١٩٧٥ (Serrano et. al.) عن أن معدل وفيات الرضع بلغ ٣٨,٨ وفاة لكل ألف ولادة حية في مقاطعة كنغستون وسانت أندرو وهو معدل أعلى من المعدل الوطني (٣٤,٧ وفاة لكل ألف ولادة حية). ودلت الدراسة أيضاً على أن هذا المعدل هو أعلى في المناطق الريفية منه في المناطق الحضرية.

- - - - -